أبوبكر الصديق رَضِيَ اللهُ عَنهُ رجل المواقف والشدائد، و المسلمون كانوا بحاجته عقب وفاة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّم



البلاغ

العدد ١٧٤٧ الأحد ١٧ جمادى الأولى ١٤٢٨هـ - ٣ يونيو ٢٠٠٧م - السنة ٣٨

هل يضيع العرب قضاياهم بسبب المصالح الدنيوية؟



لماذا السكوت عن حقوق الأسرى المصريين؟!!



شمس الإسلام تسطع على أرض إفريقيا

حالة بلاد إفريقية أيام الفتوحات الإسلامية ٢٣ - ٢٧هـ / ٦٤٣-٦٤٦م

FBI

CIA

على درجات مختلفة، وبمستويات ووسائل متنوعة

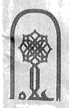
العالم العربي وحرب التقارير والدراسات الغربية!

PAUSE

أكمّل..

وأنا على الإنترنت أو في السوق أو

فاحتار أصلي ولا أكمل.. لكني دايماً





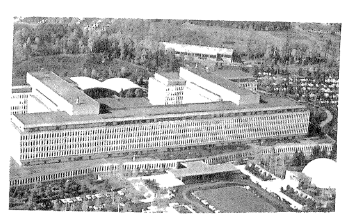
منطق الاستعمار الأمريكي!!

أعلن البيت الأبيض مؤخراً أن جورج بوش يرغب في تواجد طويل الأجل للقوات الأمريكية في العراق على غرار تواجدها في كورية الجنوبية بدعوى إرساء الاستقرار وليس للقيام بدور قتالي في الخطوط الأمامية، فهو يريد غنيمة العراق وبترولها وكل ثرواتها دون أن يخسر في الأرواح والأموال.

وقال «توني سنو» المتحدث باسم البيض الأبيض: إن النموذج الكوري هو نموذج يوفر للولايات المتحدة تواجداً أمنيّاً في العراق كقوة إرساء استقرار، وأشار «سنو» إلى أن القوات الأمريكية في العراق لن تكون دائمة بالضرورة إلاّ أنها ستكون هناك بناء على دعوة من الحكومة المضيفة والشخص الذي يقدم الدعوة له الحق في سحبها!!، وتلك مقولات هدفها الالتفاف على بقاء الاحتلال، والتهرب من وصفه بأنه قوة احتلال، ويدعي أنه جاء بدعوة من الحكومة المضيفة وهي أصلا حكومة صنعت على عينه، وحمل عناصرها مع دخول قواته الغازية، والقاصي والداني يعلم أنها قوة احتلال منذ الغزو عام ٢٠٠٣ بالحديد والنار وليس بالورود كما تدعي، فهي أصل داء الطائفية، وهي اليوم تتحالف مع إيران لتكون الضحية العراق وتقسيمها إلى دويلات وليكون قتل السنة شرعيّاً وقانونيّاً بيد شيعية داخلية وإيرانية وبمباركة أمريكية ليخلو لها تحقيق مصالحها في العراق، ومعروف سلفاً الدور الإيراني في العراق وزرع مخابراته، وجاء اليوم ليوضح مخطط تصفية السنة بدعوى أنها تشكل المعارضة للاحتلال، وبحجة أنها تمثل رديف الإرهاب الذي تريد كما تزعم استئصاله، ونسيت أو تناست أن الشعوب الحرة ترفض الضيم والظلم وترفض كل صور الاحتلال على مرّ التاريخ وباعتراف الأمم المتحدة، والشرعية الدولية التي يريدون أن ينفذوا من خلالها لتضليل الرأي العام.

فمنطق الاستعمار يبارك فرق تسد، وخلط الأوراق والتحالف مع أية جهة تحقق له أهدافه، وأيضاً منطق الفوضى الخلاقة التي تستخرج الغنائم والأسلوب من بين حمم الحروب والشائعات وإثارة العداوات، لأنه يعلم علم اليقين أن بقاءه مرهون بتمزق صف الآخرين وضعفهم، ولكنه في النهاية سيحمل عصاه ويرحل كما رحلت الإمبراطوريات السابقة، وإن غداً لناظره قريب، وساعتها سيعض الظالم على يديه بما اقترفت من حمامات الدماء ونهب الأموال وإصابة الشعوب بالأمراض السرطانية، لأن دولة الظلم ساعة ودولة العدل إلى قيام الساعة.

في هذا العدد



على درجات مختلفة، وبمستويات ووسائل متنوعة

العالـم العربي وحرب التقارير والدراسات الغربية!!

الأسعار : الكويت ٥٠٠ فلس – السعودية ٥ ريالات الإمارات ٥ دراهم – قطر ٥ ريالات – البحرين ٥٠٠ فلس عمان ٥٠٠ بيزة – اليمن ٨٠ ريالاً – الأردن ٦٠٠ فلس

أسبوعية إسلامية سياسية

تصدر عن مؤسسة دار البلاغ

للصحافة والطباعة والنشر

WWW.al-balagh.com

albalagh5@yahoo.com

هاتف (965) 4818820 +

فاكس (965) 4812735 +

ص.ب: 4558 الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي

«رحمه الله»

رئيس التحرير

د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع

هاتف: 2417810/11/12 (965)

فاكس: 2417809

السعودية



الشركة السعودية للتوزيع

Saudi-Distribution.Co.

الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL): info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع

Orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة

هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان

هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)

فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)

البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع

هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)

فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت

25 ديناراً للأفراد في الدول العربية

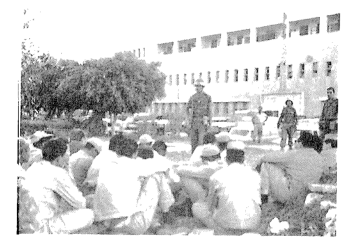
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات

70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

■ جولة القلم

28



لماذا السكوت عن حقوق الأسرى المصريين؟!!

هل نقارن بين اهتمام اليهود بأسراهم وبين موقف غيرهم من النظم الرسمية من أسراهم كذلك فكيف ستكون نتيجة المقارنة؟؟؟!!

لو كان الوضع طبيعيّاً وكانت شعوبنا - كغيرها من الشعوب - تملك أمرها وتستطيع محاسبة المسؤولين لكان كثير منهم من الوضع الحالي تغير، حيث إن سلوك بعض النظم يصعب تفسيره إلاّ بكونها متواطئة مع العدو ضد شعوبها؛ متفقة معه - أوربما مأمورة منه - لإذلال تلك الشعوب؛ وقمع عزتها وشل إرادتها وتيئيسها واستسلامها!!



32

■ وقفات

هل يضيع العرب قضاياهم بسبب المصالح الدنيوية؟

● إنذار للأمة العربية

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضاً، والمعركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. صراع واقتتال وتفرق في: فلسطين، والعراق، ولبنان، والسودان «دار فور»، والصومال، والصحراء الغربية بين المغرب والجزائر.

مقتل ٢٠ شخصاً على الأقل في تفجير المسجد الكيلاني

سيارة مفخخة تحمل طناً من المتفجرات شديدة الانفجار تهاجم مسجد الشيخ عبدالقادر الكيلاني

■ العالم في أسبوع

36

قالت مصادر أمنية عراقية في حصيلة جديدة: إن ما لا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وأصيب ٣٠ آخرون بانفجار سيارة مفخخة ألحقت أضراراً جسيمة بمسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني في وسط بغداد.

من جهته، قال محمد العيساوي إمام وخطيب المسجد: «أعزي نفسي والعراقيين جميعاً بما حدث لهذا الجامع. وأسأل من المستفيد من تفجيره؟ علينا أن نصبر ونحتسب ونفوت الفرصة على الأعداء الإرهابيين التكفيريين».

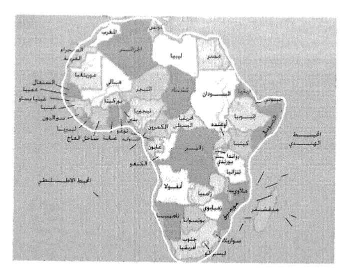
حقائق

40

بمناسبة مرور ألف وأربعمائة سنة هجرية على دخول الإسلام فيها

حالة بلاد إفريقية أيام الفتوحات الإسلامية
٢٣-٢٧هـ / ٦٤٣-٦٤٦م

تحدثنا في الحلقة السابقة عن حال القارة الإفريقية قبل الفتح الإسلامي وحالة أيام حكم الونداليين والبيزنطيين، وفي هذه الحلقة سنستعرض حالة بلاد أفريقيا أيام الفتوحات الإسلامية.

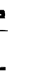


مؤتمرات

44

المشاركون في أعمال مؤتمر فلسطينيي أوروبا الخامس:
مصرون على حق العودة إلى وطننا

نشرنا في الحلقة السابقة بعض كلمات الوفود التي شاركت في مؤتمر فلسطينيي أوروبا ورأينا في الكلمات تعميماً هائلاً على حق العودة للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره وتحرير أرضه من الاحتلال الغاشم، وفي هذه الحلقة نستعرض باقي كلمات الوفود والتي طالبت بتحرير الأرض والمقدسات من الاحتلال الصهيوني.



م البعد والآلام ... شعب واحد وحق ثابت
Despite The Distances And Pain...
We Are A United People With A Permanent

صحتك

48

شفط الدهون... الأنواع والمخاطر



هي عملية إزالة الدهون المتراكمة في جزء معين من الجسم عن طريق شفطها بآلة جراحية خاصة ويقوم بها جراح التجميل

وتعد هذه العملية هي أحد أشهر العمليات الجراحية في هذه الأيام، حيث يتم فيها إزالة الدهون الزائدة تحت الجلد لتحسين شكله.

وعادة ما يكون الموضع البطن، الأرداف، الفخذ، الصدر، الذقن، الرقبة، الرجل أو الذراع.

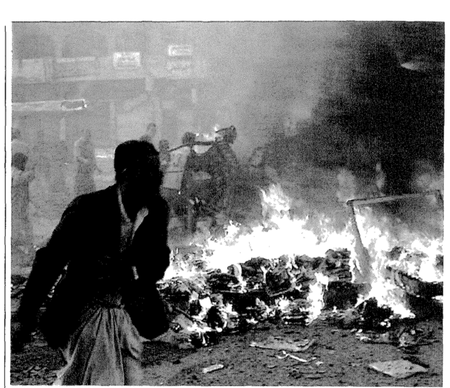


• مقر المخابرات الأمريكية

على درجات مختلفة، وبمستويات ووسائل متنوعة

العالم العربي وحرب التقارير والدراسات الغربية!

الحرب بين الحق والباطل محتدمة أبدياً منذ رفض إبليس السجود لآدم، وقضاء الله ﴿اهبطوا بعضكم لبعض عدو﴾ (الأعراف:٢٤)؛ ومنذ قتل قابيل أخاه هابيل وإلى أن يرث الله الأرض وما عليها والحرب سجال ﴿وتلك الأيام نداولها بين الناس﴾ (آل عمران:١٤٠).



• تكافح الشعوب الإسلامية مظالم متنوعة ضد أعداء متنوعين في تركستان وكشمير والفلبين والشيشان وبورما (ميناما ر) والبلقان وفطاني

• في أمريكا عشرات المراكز والمعاهد لدراسات الشرق الأوسط لتحليل كل كبيرة وصغيرة تتعلق بالمجتمعات الإسلامية حتى الملابس والمساجد

وبعد انتهاء آثار الهجمات الهمجية الفرنجية الصليبية، والتتارية وبعد كل شدة كانت الأمة الإسلامية تقف على قدميها وتسترد عافيتها بشكل أو بآخر، وفي القرنين الأخيرين أعاد العدو الرئيسي للأمة الإسلامية كراته على هذه الأمة وأخذ يتناهشها من كل صوب وبرز واضحاً تماماً مصداق منطوق الحديث الشريف «ولتتداعى عليكم الأمم كما تداعى الأكلة إلى قصعتها»!!! ظهر أولاً في عصر الاستعمار المباشر في الهجمات الاستعمارية من معظم الدول الأوروبية وغيرها ونهش أراضي المسلمين ونهب خيراتهم واستعباد شعوبهم والتنكيل بها ومحاولات إفسادها وتفريقها؛ ثم ما نشاهده الآن - وهذا تفسير آخر للحديث السابق - وهو (إجلاب) الأعداء على الأمة مجتمعين في شكل تحالفات متنوعة وأسماء مختلفة وعدوانات متعددة (قوات تحالف، حلف أطلسي، تدخل سريع، إيساف، يونيفيل، قوات طوارئ دولية. إلخ)؛ وما يستجد -بعد- من مسميات!

ووقائع فلسطين والبلقان وأفغانستان والعراق والصومال وما سبق وما سيلحق! كلها شواهد لصدق الحديث هذا عدا عن المعارك الجزئية والمستترة، حيث تكافح الشعوب الإسلامية مظالم متنوعة ضد أعداء متنوعين في تركستان وكشمير والفلبين والشيشان وبورما (ميانمار) والبلقان وفطاني (جنوب تايلند) والهند وفي كثير من الأقطار حتى المعدودة أقطاراً إسلامية يعاني المسلمون ألواناً شتى من العسف والمحاربة والتنكيل و(التنكيد) كما في أوزبكستان وتونس وليبيا ومصر والمغرب وتركيا وباكستان وسوريا وكثير من الأقطار الأخرى على درجات متفاوتة، وبصور مختلفة أو متشابهة وتكمن وراء معظمها أصابع (العدو الصهيوني الصليبي الحاقد)!

ولا تقتصر الحرب على السلاح والقتل المباشر والهدم والتدمير كما في ساحات الحرب الساخنة الدائرة في أكثر من مكان مما أسلفنا، ولكن الحرب تتنوع على مختلف الصعد وبمختلف الصور والمستويات فعدا عن حرب السلاح والملاحقة والحصار والتضييق - حتى على الأطفال والأسر والتعليم والصحة والخدمات الإنسانية - كما في فلسطين!! أو التعدي على لقمة عيش الناس - وخصوصاً الفقراء والأرامل والأيتام ومن في حكمهم كما في محاربة ومحاصرة الأعمال الخيرية ومؤسساتها الإنسانية عدا عن التضييق على الناس في موارد رزقهم ومحاولة تجويعهم ونهب ما في أيديهم - بصور شتى من الترصدات، والضرائب والغرامات والرسوم والاقتطاعات والمصادرات إلخ!

وعدا عن حرب الإشاعات والإفساد والتضليل وهذا السيل الإعلامي الجارف من كل غث ورديء، ومفسد ومبيء! ومحاولات الدس والتشويه والوقيعة والفتن ولا يغيب عن أذهاننا (المجموعةالذكية) من سلسلة إعلامية تحدثت عنها التقارير الأمريكية الرسمية.

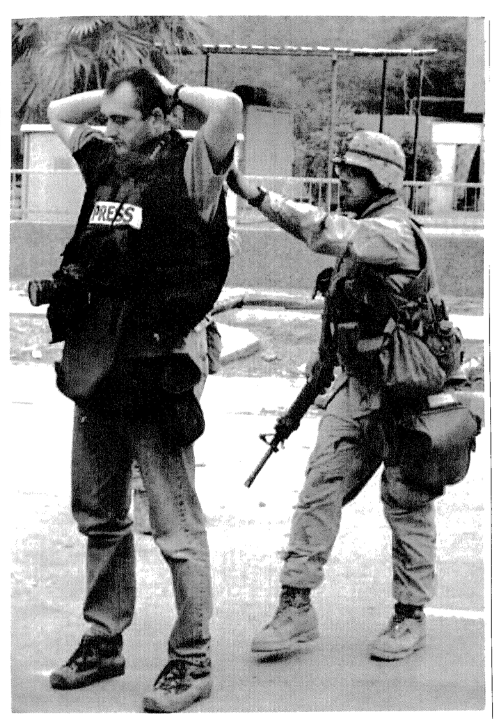
كما سبق أن كتبنا عن جانب أو أمثلة مما يمكن أن نسميه (حرب المؤتمرات)!!

والآن نشير لأمثلة مما يمكن أن نسميه (حرب التقارير والدراسات) وهذا باب واسع لا نستطيع وخصوصاً في مقام كهذا - أن نحيط به أو نغطي - ولو عُشر أنشطته، في عجالة كهذه لكننا نذكر ونضرب بعض الأمثلة لعل البعض يعي موقعه فلا يؤتى من حيث لا يحتسب! (أنت على ثغرة من ثغر الإسلام؛ فلا يؤتَيَنَّ من قبَلك) ولا يخدع بألاعيب العدو الذي لا يرقب في المسلمين إلاً ولا ذمة ولا يدخر جهداً في سبيل محاربتهم ومحاولة إذلالهم ومنعهم من العودة إلى دينهم وعزتهم وإقامة كيانهم المستقل الموحد الحر الذي إليه يطمحون!

بداية نذكر أن في الولايات المتحدة وحدها عشرات (المراكز والمعاهد لدراسات الشرق الأوسط) كما يسمون قلب العالم الإسلامي.

وهذه المراكز تعمل بدأب منذ عشرات السنين (في الخمسينيات والستينيات كانت نحو ٤٨ مركزاً ومعهداً)، وتقوم بالرصد والتحليل لكل صغيرة وكبيرة تتعلق بالمجتمعات الإسلامية وكل شؤونها حتى الملابس والمساجد والنكات والتعليم من الحضانات إلى الدراسات العليا!! والصحافة والإعلام حتى انهم لم يكتفوا باستخدام بعض الصحفيين وكتاب الأعمدة برشوتهم وملء أجوافهم (بالدولار الحرام) وإطلاقهم ينهشون كل خير ومخلص وكل اتجاه فيه صالح هذه الأمة... إلخ. ولم يكتفوا بإحداث وسائلهم الإعلامية الخاصة (كقناة الحرة وإذاعة سوا وغيرهما من المحطات والوسائل المباشرة)، بل وظفوا كذلك مؤسسات ظاهرها عربية ومحلية ولكنها في خدمتهم (صوت سيده) كما أسلفنا!

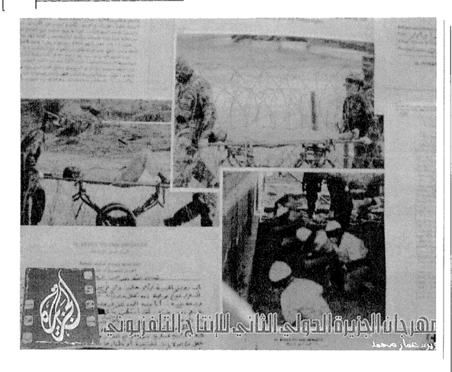
وبالتأكيد تتخذ تلك الدراسات أسساً علمية لمحاولة التدخل والتوجيه - بقدر الإمكان - لما فيه صالحهم والتشويش على كل ما يحقق آمال هذه الأمة في الوحدة والنهوض والتحرر الحقيقي. إن التقارير والأبحاث لم تنقطع وتغطي معظم الجوانب المنظورة وغير المنظورة وتتكامل مع أعمال التجسس والغزو والرصد والاعتراض وكل وسائل التحريض والتزوير والتزييف والتنظير والتخويف والتشكيك والتوهين... إلخ!!



من مخاطر التقارير

غالباً ما تعتمد تقارير (القوم) على معلومات وإحصاءات تكون دقيقة غالباً (توفرها لها أجهزة خاصة كالاستخبارات مثلا!) لتكون

• التقارير الأمريكية تعمل على تحجيم دور المسجد ومحاصرة حركته ومحاصرة الأنشطة الخيرية، وهذا حدث في الأردن حيث وضعت الدولة يدها على بعض الجمعيات الخيرية



استنتاجاتها أقرب إلى الصواب لكنها لا تخلو كذلك -غالباً- من التهويل والتحوير ومحاولات الدس والتوهيم خصوصاً إذا تعلقت ببعض الشؤون المحلية المشتركة (بالنسبة لنا معشر شعوب وحكام الشرق الأوسط)، حيث يعلم المخططون أن كثيراً من أصحاب النفوذ والقرار عندنا يأخذون نتائج تقاريرهم على أنها أمر مسلم (بل كأنه منزل واجب التصديق والتطبيق!!) وإن لم يستسلموا لنتائج تلك التقارير فإن كثيراً من مستشاريهم - وكثيراً ما يكونون أجانب أو على صلة بمراكز التقارير أو (شبكاتها الاستخباراتية والتأثيرية) يقنعون الحكام بصحة التقارير ويتصرفون بموجبها كما يحصل في تخويف الحكام من الحركة الإسلامية والفكر الإسلامي عموماً وأنها تستهدف منازعتهم على كراسي الحكم! كما حصل حين أصدر (معهد كارنيجي للسلام) تقريراً في العام الماضي ذكر فيه أن أخطر الناس على أمريكا ونظام الحكم في مصر هم (الإخوان المسلمون) فتلقفها الحاكم وحزبه كحقيقة مسلمة وأخذ يشدد أكثر على الإخوان - الذين يخضعون أصلاً لكثير من التشديد والتضييق - بناء على تعليمات ونصائح استخباراتية أمريكية وصهيونية!

ولكن بعد أن قال (كارنيجي) مقولته كان ما كان من تصعيد في التشديد والحرب ومصادرة أموال بعض الإسلاميين بحجج واهية وتحويل البعض - ومنهم قيادات مهمة -للمحاكم العسكرية وفوق ذلك كله (المذبحة الدستورية) بتشويه دستور مصر وتمزيقه وتحويله إلى (تنظيم عصابة) وما تلا ذلك من إجراءات كل ذلك ليضمن (الرئيس مبارك) بقاءه ثم توريث الحكم (لولي عهده جمال باشا)!

أمثلة لبعض التقارير والدراسات

ربما أشرنا إلى بعض تلك التقارير والأبحاث ولن نستطيع ملاحقتها كلها وإن كان الإعلام ينشر بعض معطياتها - كل في حينه -

١- دراسة (جامعة تل أبيب) عن (خطورة تدين الشباب المصري):

وكثيراً ما أشرنا ونشير إلى بعض تلك الجهود بين الحين والآخر كتلك الدراسة التي أجرتها جامعة (تل أبيب) ونشرتها مؤخراً، حيث ذكرت أن ٨٠٪ من الفتيات المصريات يغطين رؤوسهن وأن ٦٠٪ من الشباب في مصر لا يفارقهم المصحف وأنهم متأثرون بفضائيات إسلامية معينة وأنها تحضهم على التفكر في معاني الآيات التي تتحدث عن اليهود ومكائدهم، مما يشكل خطراً على (إسرائيل) حسب تعبير البحث!

٢- تقرير (مركز واشنطن) عن كيفية العمل لـ (هزيمة الإسلاميين في الانتخابات)!.

وقد سبق أن نشر (تقرير مركز واشنطن) المعني بدراسة السياسة الأمريكية الداخلية والخارجية تقريراً حول الأفكار الأمريكية لـ (هزيمة الإسلاميين من خلال صناديق الانتخابات) وفق آراء عدد من المفكرين والخبراء الأمريكيين مستعرضاً الدراسة التي حررها المدعو (ديفيد شكينر) من (معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى)، وهو أحد المعاهد المعروفة بقربها من دوائر (اللوبي المؤيد للدولة اليهودية بل ذراعها الضاربة والآمرة) في الولايات المتحدة الأمريكية!!

يعلم (المخططون) أن الديمقراطية الحقيقية ونظام الاقتراع الحر يؤدي في الغالب إلى فوز الإسلاميين بمعظم (كعكة الديمقراطية) كما حصل في فلسطين وغيرها! ولذا فهم يسعون لمحاولة التوفيق بين (هدفين رئيسيين ويبدوان متناقضين إلى حد كبير: نشر

الديمقـراطيـة؛ والحيلولة دون صعـود الإسلاميين عبـر وسـائلهـا!). من هنا ناقش التقرير عدة رؤى منها: (التجربة الإيطالية) كما أسماها الباحث (سونر جاجابتاي) حيث إن الشيوعيين سيطروا على البـرلمان الإيطالي (من سنة ١٩٤٧إلى سنة ١٩٥٨). ويرى الخبيـر المذكـور أن من أهم مـصـادر قـوة الإسلاميين:

١- المسجـد (ولذا تتجـه التشـريعـات التابعة إلى تحجيم دوره ومحـاصـرة حركته).

٢- الأنشطة الاجتماعية والخيرية ويرى (جاجبتاي) أن تبذل أمريكا الدولارات لإقامة مؤسسات موازية على مستويات أفـضل وحـرمـان الإسـلامـيين من (خيراتها وثمراتها) ووظائفها (وأحياناً وظائف الدولة أوالتنكيـد عليـهـم!).

(هناك من لجأ إلى مصادرة ومحاصرة تلك المؤسسات كما حصل في الأردن من وضع الدولة يدها على جـمـعـيـة المركز الإسلامي الخيرية) التي تغطي جوانب واسعة من المجتمع لا تستطيع أجهزة الدولة (البيراقراطية الفاسدة) تغطية كثير منها وبذلك يحرمون مئات الآلاف من المواطنين (المسحوقين نتيجة سياسات الفساد والمحسوبية ونحوهما) من خـدمـات مـهـمـة كـالعـلاج والتعليم والمعونات المباشرة ونحوها!! وتمتد (يد الفساد والسرقات المستشرية في معظم المؤسسات الرسمية وغير الرسمية) إلى أقـوات وعـلاج الفـقـراء لتـزيد به ثروة بعض (الكروش المنتـفـخـة التي تكاد تنفجـر لفـرط تضـخـمـهـا مما تبلع من الأمـوال الحـرام من كل حـدب وصوب)!!..

والعجب أن مثل هذا (التأميم أو شبه التأميم) يأتي في وقت تتوجـه الدولة (لخصخصة) كل شيء حتى يكاد البلد والشعب يصـبح تحت رحـمـة بضـعـة شـركـات مـعظمهـا أجنبيـة، وغـالبـاً مـا تكون (يهودية)!!

كما يرى الباحث (جاجابتاي) أن من

● البـاحـث «جاجبتاي» يدعـو إلى تحـجـيـم وضـعـف دور الإسـلامـيين، وذلك عن طريق تـقـوية الحـزب الليـبـرالي وتـدعـيـمـه وتمـويلـه

● إذا كـــان هـنـاك من الغـربـيين من يـخـطط لإضـعـاف الإسـلامـيين فهناك من العرب من يقوم بنفس الدور حتى أصبحت النزاهـة غـريبـة وشـاذة في الـعـالـم الـعـربـي

أسـبـاب تقـدم الإسـلامـيين: ضعف مـا يسمى بـ (التيار الليبرالي) ويدعو إلى تقـويتـه وتدعـيمـه وتمويله إلخ (وقـد استـعـاض البـعض عن ذلك باسـتـغـلال بعض (الحـالات العـشـائرية)، حـيث حرض السفير الأمريكي في الأردن- ثم البـريطاني - بعض (العشـائر الثـانوية وبعض الشخصيات الطفيلية المتسلقة) على ألا تؤيد الإسلاميين ولا تتحالف معهم في أية انتخابات - ولا يدري أحد إن كان السفير قد استخدم (حفنات من الدولارات) للإقناع والتأثير.

تمويل (أمريكي) وأجنبي لبعض الجهات والأحزاب والمرشحين للانتخابات!!

وقد أكدت بعض الصحف بالفعل (ضخ ملايين الدولارات) في تلك الاتجاهات! وقالت جريدة (المجد) في عدد ٧ أيار الذي عاد وصدر بعد مصادرته ونزع خبر منه عن تسهيلات وقواعد بحرية في ميناء العقبة للمارينز (اليانكي الأمـريكي)!. قـالت الصـحـيـفـة «في ظاهرة غير مسبوقة تلقت العديد من مؤسسات المجتمع المدني أموالاً من جهات أجنبية لغرض دعم مرشحين من (الديجيتال!) للانتخابات النيابية وإفرازهم للمجلس النيابي الخامس عشر، وتخشى مصادر عليمة من أن تحصل (بعض الأحزاب) على دعم مالي من أجل إيصال مرشحيها إلى قبة البرلمان!».

وتضيف الجريدة «وتؤكد مصادر وثيقة الاطلاع لـ (المجـد)أن مـا يزيد عن عشرين مركزاً ومؤسسة مجتمع مدني! و (أحزاباً) وجمعيات قد تلقت حوالي (خمسة ملايين دولار) بعد الإعلان عن إجراء الانتخابات البلدية والنيابية العام الحالي من قبل (عشر منظمات تمويل أجنبي)! معظمها يأتي في سياق (مبادرة الشراكة الأمريكية المتوسطية) في مشروع دعم الألفية!!

ولكن من العجب أن هناك من ينتخبون نواباً صوتوا إلى جانب قضايا ضد مصلحتهم كرفع أسعار المحروقات وتقييد مختلف الحريات ومع ذلك من العجب العجاب أن يجدوا من ينتخبهم ثانية بدلاً من نبذهم ومعاقبتهم ومقاطعتهم! لاشك أن من ينتخبون أمثال هؤلاء لا مازالوا مجمدين فكرياً.

ولا بد - بالمناسبة - أن نذكر (الولايات ودوائرها المهتمة والعابثة) أن السبب الرئيس لسقوط بعض المرشحين في فلسطين وغيرها كان معرفة الناس بـ (دعم أمريكا لهم) بملايين الدولارات!!

ويفكر (جاجبتاي) بوسيلة يقلد فيها الموضوع الإيطالي(ولا تبتعد كثيراً عن تقليد حمار الإسفنج لحمار الملح، كما في المثل أو القصة المشهورة) فيرى أن يحرِّض العرب والمسلمون الأمريكيون في الولايات لإرسال رسائل ضد التيارات الإسلامية كما بعث الإيطاليون هناك في الخمسينيات آلاف الرسائل التي أثرت على موقف الحزب الشيوعي الإيطالي وأدت إلى هـزيمتـه في الانتخابات التالية ثم لم تقم له قائمة!!

• الباحث «جريجوري حوس» يرى تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي حتى تتقبل الشعوب فكرة القبول بإسرائيل، وهذا يعني دعم الأنظمة الظالمة والمخابراتية والقمعية ضد شعوبها

• مركز دراسات «راند» يطرح شروط تحدد المعتدلين من الإسلاميين، ومن أهم تلك الشروط عدم قناعة المعتدلين بتطبيق الشريعة، والإيمان بحرية المرأة في اختيار الرفيق أو الصديق

يظن السيد الخبير أن مثل (هكذا أسلوب) قد ينفع ضد الحركات الإسلامية! ويغيب عن ذهنه وذهن (سادته وشركائه) أمور، منها:

١- أن معظم العرب الأمريكيين أو كثيراً منهم مؤيد للحركة الإسلامية أو للمشروع الإسلامي أو غير معاد له، وبالتأكيد فإن الأغلبية العظمى رافضة للمشروع الصهيوني وللهيمنة الصهيونية التي هي جزء لا يتجزأ من (الرسالة الديمقراطية الأمريكية للمنطقة) ومن أهم علامات نجاحها!!

٢- أن مجرد شعور - سواد شعوب المنطقة برفض ومقاومة الولايات المتحدة لجهة أو مشروع ما يكسب تلك الجهة أو المشروع مزيداً من التعاطف الشعبي العام والالتفاف حوله؛ لأنه لم يعاده الأمريكان واليهود إلا لأنه يعطل مشروعاتهم الشريرة المخربة في المنطقة ويرفضها، ومنها (دولة السرطان المزروع بشكل غير طبيعي في قلب المنطقة ولا بد أن يزول حتماً عاجلاً أو آجلا!!

ولكننا نضيف: إن هناك بعض العقليات العربية- لخدمة نفس الأهداف- (تحجيم دور الإسلاميين وتقليله أو إبعادهم تخترع قوانين تعجز عنها الشياطين (كقانون الصوت الواحد) مثلاً أو نحوه من (تدبيرات)!! هذا عداعن التزويرات بصور شتى حتى باتت النزاهة غريبة شاذة في العالم العربي كتجربة فلسطين وموريتانيا الفريدتين!!

وقف نشر الديمقراطية حتى تطوع النظم القمعية شعوبها لقبول (إسرائيل) والتطبيع (الإجباري) معها!!:

هنالك رؤيا أخرى لمفكر وباحث آخر هو (جريجوري جوس) حيث يرى: تأجيل نشر الديمقراطية في العالم العربي لأنها - ونتائجها حاليّاً -لا تتوافق مع المصالح الأمنية الأمريكية لأن المجتمعات والدول العربية - كما يرى - تفتقر إلى شروط المجتمع الليبرالي الحقيقي بشكل يضمن إقامة ديمقراطيات حقيقية ويجب تأجيل نشر الديمقراطية حتى تتحقق تلك الشروط، ومن أهمها (القبول بإسرائيل) وهيمنتها كشرط أساسي!

يعني ذلك دعم النظم الظالمة والمخابراتية والقمعية والدكتاتورية في اضطهاد الشعوب والتنكيل بها بل وحضها وتشجيعها على رفع وتائر القمع (لتطويع وتركيع الشعوب) للمشروع الصهيوني (السيد) في المنطقة!! والذي لم يتورع أن يصرح مراراً وتكراراً بمطامعه الواسعة، حتى في أصدقائه وأخلص جيرانه الذين اعترفوابه (مجانا) وفتحوا له أبواب التطبيع والتطويع على مصراعيها لا لبلدهم فحسب بل جسراً تطوعياً مجانيّاً لتسلل السم اليهودي إلى كل الجسد العربي.

٣- مثال آخر: تقرير مؤسسة (راند). (بناء شبكات مسلمة معتدلة)!:

مركز دراسات (راند) مركز بحثي تابع للقوات الجوية الأمريكيةوتبلغ ميزانيته السنوية (نحو ١٥٠ مليون دولار)؛ وتولي (المؤسسة الأمريكية) تقاريره اهتماماً كبيراً وتطبقها بحذافيرها (كتقريره سنة ٢٠٠٤ عن الصراع بين السنة والشيعة) الذي ظهر أثره بوضوح في العراق!! وقد أصدر المركز المذكور - مؤخراً - تقريره بالعنوان أعلاه والذي جاء في (٢١٧ صفحة) مقسمة إلى عشرة فصول. وقد تعرضت له عدة صحف.

يحاول التقرير (باختصار) أن يوجد ويدعم (مسلمين بلا إسلام) . بالاسم فقط!

ويكرس النظرية الأمريكية والاستعمارية الأخيرة التي لا تفرق بين (إسلاميين معتدلين ومتطرفين) ماداموا يؤمنون بجدوى الشريعة ووجوب تطبيقها والعمل بها في واقع الحياة!! باختصار إنهم يريدون (إسلاماً محنطاً شكليّاً فارغاً من كل مضمون)!! (إسلام أمريكاني) كما وصفه المفكر الإسلامي الفذ المرحوم (سيد قطب) قبل نحو ستين عاماً!

يقول التقرير في فصله الخامس: «إن أمريكا لم تمانع - في أوقات سابقة - ما اعتبرته قوى إسلامية معتدلة في الأردن والمغرب (حزب العدالة والتنمية) وفوجئنا أننا أخطأنا ودعمنا غير المعتدلين».

من هم المعتدلون؟!:

يعدد التقرير (٣ أنواع) من المعتدلين:

١- العلمانيون الليبراليون الذين لا يؤمنون بأي دور للدين.

٢- أعداء المشايخ: كالأتاتوركيين وبعض التونسيين (الشاذين)!

٣- المسلمون الذين لا يرون مشكلة في تعارض الديمقراطية مع الإسلام!

ما هي شروط الاعتدال؟!!:

طرح التقرير مقياساً أمريكيّاً من عشر نقاط لتحديد المعتدل من غيره ومنها:

١- القناعة بعدم تطبيق الشريعة



الإسلامية، أو عدم صلاحيتها للزمن والعصر الحاضر كما (ينعق بعض المأفونين) أحياناً!
٢- الإيمان بحرية المرأة في اختيار (الرفيق أو الصديق أوالعشيق) وليس الزوج!
٣- الإيمان بتيارين إسلاميين فقط: رجل الشارع العادي الذي قد يصلي ولكنه ليس مستعداً أن يذهب لأبعد من ذلك وليست له اهتمامات إسلامية أخرى أو بعض الفئات المنتسبة للدين ولا ترى أنه له علاقة بالسياسة أو غيرها.
٤- التسليم بباطل ما يسمى (بإسرائيل) والاستسلام لسكاكينها تذبح من تشاء وقتما تشاء! والخضوع لإرادتها وإدارتها كزعيمة مطلقة للمنطقة! (وإن كان هذا الأمر يأتي ضمنا وفي ضوء ما سبق من تقارير وشروط للاعتدال) لأنه لا يمكن مطلقاً أن يكون معتدلاً عندهم من يرى وجوب تحقيق الحق وإعادته لأصحابه وإبطال (الباطل الصهيوني) المتجسد في كيان الشر المحتل لأرض الغير ومع ذلك لا يكف عن قتل واضطهاد من سلب أوطانهم وحرياتهم وحقوقهم! هكذا ولمثل هذا يدعو ويضغط دعاة أو أدعياء الحريات والحقوق

والديمقراطيات المزيفة!!

٥- حرية الردة والتطاول على الدين والمقدسات باسم الحرية وحماية المرتدين والزنادقة والهدامين وجوقة الناعقين والمتطاولين على الأديان والأخلاق والمقدسات، أمثال سلمان رشدي وتسليمة نسرين ونصر أبو زيد ونوال السعداوي وأشباههم وإطلاق العنان لهم ليصولوا ويجولوا في ميادين الهدم والتشكيك والشذوذ الفكري... إلخ!

٦- الاقتناع بإسقاط الجهاد وإلغاء دوره في حياة المسلمين نهائياً!

وكالتقرير السابق يبدي تقرير (راند) ضيقه من دور المسجد (وحين الإمكان ينصح أو يأمر بتحجيم - أو تجميد - دور المسجد) ويحاول إيجاد جبهة (علمانية فارغة بفكر دولاري مستعار) لمجابهة تأثير المساجد ومحاولة مقارعة الفكر الإسلامي بشكل عام إضافة إلى (الدور التعيس) الذي تحاول أن تلعبه وسائل الإعلام الأمريكية المكشوفة (كإذاعة سوا وقنوات الحرة... إلخ)، والتي ينفق عليها الملايين (فقد ذكر التقرير أن ميزانية هاتين الوسيلتين (٦٧١ مليون دولار سنوياً)! وطلبوا ٥٠ مليوناً أخرى لمواجهة الأزمات! (ما يوازي ١٠ ملايين جنيه مصري يومياً!!) ولو أنهم أنفقوا ذلك لإطعام الجياع لكان خيراً لهم! فيما تبلغ ميزانية بعض القنوات الفضائية الناجحة كالجزيرة ما يوازي الزيادة المطلوبة فقط (٥٠ مليون سنوياً).

هذا ويشير التقرير إلى صعوبة ضرب التيار الإسلامي أوالتأثير عليه في الدول الغنية كدول الخليج!

كما يوردالتقرير أسماء بعض المؤسسات والأشخاص (في الدول العربية والخليج) ممن يعتبرهم معتدلين ويدعو للعمل معهم ومدهم بالمال؛ ويضرب الأمثلة بتجارب مشبوهة تشوه دور الإسلام ويطالب بالتعاون معها ودعمها!

• أصدر (معهد كارنيجي للسلام) تقريراً في العام الماضي ذكر فيه أن أخطر الناس على أمريكا ونظام الحكم في مصرهم (الإخوان المسلمون) فتلقفها الحاكم وحزبه كحقيقة مسلمة وأخذ يشدد أكثر على الإخوان

ويرى بعض الخبراء أن سرد التقرير لتلك الأسماء ربما يقصد به حرق أصحابها؛ أو قطع خط الرجعة عليهم لكيلا يتوبوا عن العمالة لأمريكا!

نصيحة أخيرة!:

لوكان واضعو تلك التقارير يريدون الحقيقة ويقتنعون بها ﴿**لوكانوا يفقهون**﴾ (التوبة:٨١) لسمعوا لنصائحنا ووفروا على أنفسهم وأتباعهم وأجهزتهم كل ذلك العناء والسرف.

فالتجربة مع الإسلام والعالم العربي مختلفة اختلافاً كلياً مع تجربتهم مع الشيوعية من نواح كثيرة لا يتسع المجال لتفصيلها فليريحوا أنفسهم وليختصروا جهودهم وليوفروا أموالهم! ولكنهم لن يفعلوا لأن قدر الله لا بد أن ينفذ فيهم ﴿**إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يُغلَبون والذين كفروا إلى جهنم يُحشَرون**﴾ (الأنفال:٣٦).

أما (إعلامهم المريض) فقل من يأبه به أو يشاهده ويسمعه والكل واع لرسالته المشبوهة الهدامة!

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فإنهم قد يجدون بعض الشراذم الحاقدة والمعقدة والمريضة والطامعة في دولاراتهم ترضى أن تبيع نفسها وتتحول إلى أبواق ناعقة ضد أمتها ودينها ووطنها ولكنهم لن يغنوا عنهم شيئاً أمام ذلك التيار الكاسح من عموم المسلمين الذين معظمهم أثبت من الجبال وليسوا مستعدين أن يبيعوا دينهم بعرض من الدنيا بل ولا بكل الدنيا ومستعدون لفداء دينهم وأوطانهم وكرامتهم بكل غال ورخيص وقد خبر الأمريكان واليهود ويشاهدون يومياً نماذج (من تلك الكثرة)!

ولذا فليس المسلمون مستعدين للردة وخسران الدنيا والآخرة بالتخلي عن دينهم!.

ولا شك أن ذلك مصداق قوله تعالى: ﴿**ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا**﴾ (البقرة:٢١٧).

هذا إلى أن القلة (المنبوذة) التي تستعد أن تغرد خارج السرب أو (ضده) ممن حشيت أجوافهم دولارات ويوجهون (بالدولار - كنترول) لن يستطيعوا التأثير أو فعل شيء يذكر وسيبوؤون بالخسران والاحتقار وقد يلقون جزاءهم الوفاق في الدنيا قبل الآخرة ﴿**ولعذاب الآخرة أشد وأبقى**﴾ (طه:١٢٧).

كما أن مجموع الأمة مصرة على تحقيق حياة حرة ونبذ كل تدخل أجنبي والاستقلال بتشريعها وحياتها كلها وتحقيق طموحاتها وعلى رأسها الحكم بما أنزل الله والتوحد والتوحيد واستعادة فلسطين والمقدسات وحمايتها من العبث والتدنيس والضياع مهما كانت النتائج ومهما كانت التضحيات ومهما طال الزمن ومهما كانت الظروف!!

مؤتمر «الإفتاء» اختتم أعماله:

ميثاق جامع ودليل للمفتي والمستفتي

اختتم مؤتمر «الإفتاء في عالم مفتوح: الواقع الماثل والأمل المرتجي» أعماله والذي أقيم تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ومنظمة المركز العالمي للوسطية التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بحضور ومشاركة أكثر من ٢٠٠ عالم من المرجعيات الفقهية الإسلامية من مختلف دول العالم واعتمد المشاركون في المؤتمر بعد عشر جلسات علمية فضلاً عن جلستي الافتتاح والختام، واستعراض نحو (٣٠) بحثاً اشتملت على مقدمات الفتوى وموجبات تغيير الفتوى والمرجعية ومؤسسات الإفتاء والفتوى والأقليات وعولمة الفتوى ودراسة ميثاق جامع لأصول الإفتاء وشروط المفتي.

وجاءت توصيات المؤتمر كما يأتي:

أولاً: مقدمات الفتوى

- نصوص القرآن والسنة هي المرجع الأول للفتوى، فإن كان النص قطعي الثبوت والدلالة لم يجز مخالفته، وان كان ظني الثبوت أو الدلالة، كان محلاً لاجتهاد المجتهدين بلا إنكار بينهم.
- وجوب الالتزام بما أجمع عليه علماء الأمة قطعياً.
- الإفادة من اجتهادات علماء الأمة السابقين، والبناء عليها، ووجوب الالتزام بالمعايير المعتبرة عند أهل العلم في الاستدلال.
- ضرورة تحقق المؤهلات العلمية الواجب توافرها في القائم بأمور الإفتاء كالعلم بالقرآن والسنة، ومواطن الإجماع، والمعرفة التامة بقواعد الاستنباط، مع ملازمة التقوى.
- مراعاة المفتى للجانب التربوي والتعليمي عند إجابته عن أسئلة المستفتين.
- مجالات الاجتهاد مقصورة على الأحكام الشرعية الظنية، والقياسية، والمصلحية، والمبنية على العرف، والأدلة المختلف عليها، مع مراعاة أسباب تغير الفتوى.
- لا تعتبر الفتوى الصادرة عن أية جهة كانت صحيحة، إلاّ إذا اعتمدت على دليل شرعي معتبر، وكانت متسقة مع المقاصد الشرعية.

ثانياً: تغير الفتوى

- الفتاوى القابلة للتغير هي الفتاوى المبنية على الاعراف، أو الأدلة الاجتهادية الفرعية، أو المصالح المتغيرة، أو الضرورات أو الحاجات القائمة مقام الضرورات ونحوها.
- الغاية من تغير الفتوى هي العمل على إبقاء الأمور تحت حكم الشريعة، تأكيداً لأهم خصية من خصائصها، وهي مرونتها، وصلاحيتها لكل زمان ومكان.
- الفتاوى القائمة على الضرورات يجب أن تنضبط بالتالي:

د. عادل الفلاح أثناء افتتاح المؤتمر

أ - أن تكون الفتوى القائمة على الضرورة فيما يخص الأمة صادرة عن اجتهاد جماعي، دون أن ينفرد بها أحد من الفقهاء والمفتين، إلاّ أن تكون الضرورة مما لايختلف فيها.

ب - أن يستعان في تقدير الضرورات والحاجات الملحة في الأمور العلمية المتخصصة، كالاقتصاد والطب وغيرهما، بأهل الاختصاص، وذلك تمهيداً لإفادة الفقهاء منها في استنباط الحكم الشرعي لها.

ج - أن يقوم بتقدير الضرورة في الأمور العادية والمسائل الشخصية أصحابها، بعد الرجوع للمفتين، وذلك اعتباراً لاختلاف الأشخاص والظروف والاحوال والبيانات.

د - ألاّ تعمم الفتوى الخاصة المبنية على أساس الضرورة على جميع الأحوال والأزمان والأشخاص، إذ أن الضرورة تقدر بقدرها.

هـ - التأكيد على أن فتوى الضرورة حالة استثنائية تنتهي بمجرد انتهاء موجبها، ووجوب السعي لإيجاد بديل عنها، قدر المستطاع.

- على المفتى أن يراجع اجتهاداته، وأن يواكب تطورات المعلومات السريعة، سواء أكانت المعلومات شرعية أم حياتية، ليحقق المقاصد الشرعية والمصالح المرعية.

ثالثا: مرجعية الفتوى

- تعزيز دور المجامع الفقهية في قضايا الأمة، والتأكيد على جهود مؤسسات الإفتاء في القضايا المحلية التي تتعلق بكل بلد، وتقوية أوعية الاجتهاد الجماعي من مجامع ومؤسسات ودور إفتاء للنهوض بواجبها ودعم استقلالها، لتستعيد ثقة الأمة في مرجعيتها.
- أهمية تطوير آلية الاجتهاد الجماعي، وتفعيل دوره، والعمل على وضع ضوابطه وتيسير إجراءات تحقيقه.
- الدعوة إلى توحيد المعايير وتجميع القواعد الفقهية ذات الأثر في عملية الاستنباط، خاصة في المجالات المالية والاقتصادية والسياسية والإعلامية وغيرها، لتحقيق التقارب في الفتاوى والأحكام.
- مراحل آلية الإفتاء في المستجدات، تكون وفق ما يلي:

أ - التوضيح الدقيق للمسألة من قبل خبراء متخصصين.

ب - عقد ندوات متخصصة تشبع المسألة بحثاً.

ج - رفع تقرير لجهات الإفتاء المتخصصة يبين الاتجاهات والجوانب للنازلة المستجدة لتقوم هي بتقرير الحكم.

- دعوة الدول الإسلامية للعمل بالفتوى المجمعية، مع الأخذ بعين الاعتبار الظروف الخاصة بكل دولة.
- تعزيز روح التعاون والتكامل بين المرجعيات العلمية والدولة في



● جانب من الحضور أثناء المؤتمر

كل قطر، والاحترام المتبادل بينهما، بما يحقق مقاصد الشرع ويرعى مصالح الخلق.

- على الجهات الشرعية المعنية في كل بلد الإشراف على المفتين فيها، والعمل على تحسين أدائهم، واتخاذ الأساليب المناسبة لمعالجة أوضاع من يتصدى للفتوى من غير أهلها.

- المبادرة إلى إصدار الفتاوى في القضايا المستجدة، قبل استغلالها من قبل جهات غير مؤهلة.

- تفعيل التنسيق بين المجامع الفقهية تحقيقاً للتكامل، وتفادياً للتناقض والتضارب في القرارات.

- العناية بالمؤسسات الرسمية للإفتاء وتدعيمها بالعلماء الثقات المؤهلين للفتوى، وتعزيز واجبها المنوط بها شرعاً في نصح الراعي والرعية، دون استجابة للمؤثرات التي تحرف الفتوى عن مسارها السليم.

- إنشاء قاعدة بيانات ومركز معلومات يجمع فتاوى جهات الإفتاء في العالم لخدمة الباحثين والعملاء.

رابعاً: الفتوى والأقليات

- تفعيل فقه المقاصد والمصالح المعتبرة في الإفتاء للأقليات محافظة على سلامة حياتهم الدينية سواء على مستوى الرد أو الجماعة، وتطلعاً إلى تيسير نشر دعوة الإسلام.

- التأصيل لفقه العلاقة مع غير المسلمين (أمة الدعوة) في الواقع الحضاري والعالمي.

- اعتبار المؤسسات والمراكز الإسلامية في بلاد غير المسلمين قائمة مقام التحكيم في الرجوع والاحتكام إليها في منازعاتهم وسائر أمورهم بما ينسجم ويتوافق مع قوانين تلك الدول.

- الاهتمام بالقواعد الفقهية الميسرة في الإفتاء للأقليات، من مثل مراعاة التمييز، ورفع الحرج، وتغير الفتوى بتغير الزمان، وتنزيل الحاجة منزلة الضرورة بشروطها، والنظر في المآلات.

خامساً: اتجاهات ومناهج الفتوى في القديم والحديث

وتتلخص في الآتي:

- العمل على إحياء عملية التجديد في الأحكام الفقهية والمرتبطة بعلل متغيرة، كالعرف، والمصالح، والضرورات، مع الالتزام بالضوابط الشرعية، وذلك لتحقيق مصالح الأمة الإسلامية.

- مخالفة القضايا القطعية، ومنها ما أجمعت عليه الأمة، أو ما علم من الدين بالضرورة، شذوذ مردود يجب التصدي له، بكشف مواطن ضعفه وشذوذه، بعد التناصح مع قائله، ومحاورته بالحسنى، للعدول عنه.

- إذكاء ملكة الاستنباط الفقهي، بالعودة إلى شمولية التدريس، بحيث يشمل علوم الشريعة وعلوم الآلة، وبخاصة علوم اللغة العربية دون إغفال التخصص في المراحل النهائية.

سادساً: عولمة الفتوى

- حث المجامع الفقهية ومؤسسات الفتوى بأنواعها على الاستفادة من الوسائل التكنولوجية الحديثة في نشر الفتوى.

- التحذير من فوضى الإفتاء في وسائل الإعلام المختلفة بإبراز آثارها السلبية وتحديد صفات من يتصدى لها ممن تتوافر فيه أهلية الإفتاء والمعرفة بالواقع.

- اختيار المفتين من ذوي الخبرة والكفاءة للإفتاء من خلال الفضائيات.

- تأسيس جهاز إشرافي ورقابي خاص بالإفتاء مكون من ممثلي وسائل الاتصال الحديثة وممثلين عن المجامع الفقهية يهتم بما يلي:

أ - تحديد معايير وضوابط الإفتاء على مواقع الإنترنت عامة، والمتخصصة في الإفتاء خاصة.

ب - الدعوة إلى عقد مؤتمرات وندوات للإفتاء يشارك فيها المفتون وأصحاب الفضائيات، للوقوف على منهجية الإفتاء عبر الفضائيات والالتزام بها.

- حث المفتين والمشرفين على فتاوى الفضائيات على تدعيم فتاواهم بقرارات المرجعيات الشرعية المعتمدة.

- دعوة معدّي ومقدّمي البرامج الدينية، ومحرري الشؤون الإسلامية، في الصحف والمجلات وسائر طرق الإعلام الأخرى، إلى ضرورة الاستعانة بعلماء الشرع الموثوقين، للإشراف على برامجهم وعدم فتح الباب أمام غير المؤهلين للعبث بها تحقيقاً للتعاون المثمر بين الجهات العلمية والجهات الإعلامية.

سابعاً: ميثاق الفتوى

أ - الدعوة إلى وضع ميثاق للإفتاء.

ب - دعوة جهات الإفتاء للالتزام ببنود هذا الميثاق.

ج - إصدار دليل للمفتى وآخر للمستفتي يتضمن التوعية بثقافة الفتوى.

وتفعيلاً للتوصيات الصادرة يقترح المشاركون في المؤتمر المشاريع التالية:

١ - إصدار ميثاق للفتوى يمثل قالباً قانونيّاً، معتمداً من المجامع الفقهية ودور الفتوى.

٢ - إنشاء موسوعة شاملة للفتاوى المعاصرة تجمع الفتاوى والقرارات الصادرة عن المجامع الفقهية ولجان الفتوى.

٣ - وضع منهج لتدريس أصول الإفتاء في الجامعات الإسلامية والكليات الشرعية.

٤ - إنتاج برامج متخصصة للإفتاء الجماعي حول قضايا الأمة الكبرى.

٥ - إنشاء معهد متخصص في التدريب والتأهيل للفقه والإفتاء.

٦ - يتولى المركز العالمي للوسطية التنسيق مع جهات الاختصاص لإنفاذ هذه التوصيات.

الرياض: ٣٥٨ شخصاً من جنسيات مختلفة يشهرون إسلامهم

شهدت العاصمةُ السّعودية الرياض، إشهارَ ٣٥٨ شخصاً من جنسيات مختلفة إسلامهم ؛ نتيجةً لجهود دعوية من المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات خلال عام واحد.

حيث نفذ المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في العليا والسليمانية وشمال الرياض ١١٨١ عملاً دعوياً، ووزع ٣٦١١٨٣ نسخة من مختلف الإصدارات الدعوية والإرشادية، ونظّم المكتبُ خلال عام واحد ٢٩٥ محاضرة، و١٠٣ دروس، وأقام ٢٩ دورةً علميةً وندوتين، كما نظّم ٤٨٧ درساً علميّاً بلغات أجنبية مختلفة، منها ٢٩ درساً باللغة التوسوجية، و٣٣ درساً باللغة المليبارية، و٤٤ درساً باللغة الأوردية، و٤٥ درساً باللغة السيريلانكية، و٤٤ درساً باللغة البنغالية، و٢٦ درساً باللغة الإندونيسية، و١٧ درساً باللغة الصينية، و٤٤ درساً بلغة التاغالوج، و٢٤ درساً بلغة المرناو، و٢٢ درساً باللغة المالية.

كما شارك المكتب في الملتقيات الدعوية والدورات العلمية، بـ ٤٠ مشاركة، ووزع في الفترة نفسها ١٠٦,٣٧١ نسخة من الكتب الدينية، و١٢٩٣٤ شريطاً إسلامياً، و٢٠١٦٠٠ مطوية، و٣٢٠٨ نسخ من جزء (عم)، و٣٧٠٧٠ نسخة من تراجم معاني القرآن الكريم.

وخصَّص المكتب أرضاً تزيد مساحتُها على ١٤ ألف متر مربع على شارع التخصصي في مدينة الرياض، لبناء وقف خيريٍّ يعود ريعه على أعمال الدعوة. أما المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات في حي سلطانة في مدينة الرياض، فنفذ خلال عام واحد ٧٨١ عملاً دعوياً، منها ٢٤ محاضرة و١٥٢ درساً و٢٦٢ كلمة وعظية و٤٣ جولة دعوية.

السعودية تحذر المجتمع الدولي من انتهاكات إسرائيل ضد الفلسطينيين

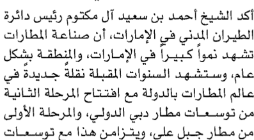


حذّرت السعودية من مغبة استمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني الذي لن يؤدي إلاّ إلى المزيد من العنف والتطرف، مبدية أسفها إزاء قصور المجتمع الدولي، ودوله الكبرى، والهيئات القائمة على المواثيق الدولية، في القيام بمسؤولياتها تجاه هذا العدوان.

وأوضح وزير الثقافة والإعلام، إياد بن أمين مدني، عقب جلسة مجلس الوزراء السعودي أن المجلس اطّلع على آخر مستجدات الأوضاع في الأراضي الفلسطينية، واستمرار قوات الاحتلال الإسرائيلي في انتهاكاتها المتتالية ضد الشعب الفلسطيني، وشنها الغارات على المنازل والمخيمات، وقيامها بحملات اعتقال طالت أعضاءً في الحكومة الفلسطينية والمجلس التشريعي ورؤساء وأعضاء البلديات والمجالس المحلية الفلسطينية في تحد سافر لقرارات الشرعية الدولية ومبادئ حقوق الإنسان وكافة الجهود الهادفة إلى إحياء عملية السلام في المنطقة.

وأشار مدني إلى أن المجلس طالب بأمن واستقرار لبنان وحفاظه على سيادته وبسط سلطته على كامل أراضيه، داعياً إلى مراعاة الجوانب والأوضاع الإنسانية للسكان المدنيين والحرص على سلامتهم وحمايتهم.

أحمد بن سعيد: ٢٢٠ مليار درهم استثمارات صناعة المطارات في الشرق الأوسط



أكد الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني في الإمارات، أن صناعة المطارات تشهد نمواً كبيراً في الإمارات، والمنطقة بشكل عام، وستشهد السنوات المقبلة نقلةً جديدة في عالم المطارات بالدولة مع افتتاح المرحلة الثانية من توسعات مطار دبي الدولي، والمرحلة الأولى من مطار جبل علي، ويتزامن هذا مع توسعات أخرى في مطارات الدولة بصفة عامة.

وقال: «يأتي التطور مواكباً ومتلازماً مع حركة النمو الاقتصادي الذي تشهده الإمارات على المستوى الاقتصادي، ويلعب قطاع الطيران دوراً محورياً في التطور والنمو الاقتصادي على مختلف الأصعدة»، مشيراً إلى أن تنامي صناعة المطارات يقابله طلب على مختلف احتياجات قطاع المطارات، مشيراً إلى أن حجم الاستثمارات في تطوير وصناعة المطارات في الدولة يصل إلى أكثر من ٧٣ مليار درهم، من إجمالي الاستثمارات في الشرق الأوسط البالغة ٢٢٠ مليون درهم، بنسبة تزيد عن ٣٣ ٪، مشيراً إلى أن استثمارات الدولة في قطاع الطيران تتجاوز ٨٢ مليار دولار «٣٠٠ مليار درهم».

جاء ذلك عقب افتتاحه فعاليات معرض إنشاءات وتجهيزات المطارات ٢٠٠٧ في مركز المعارض الدولي بمطار دبي.

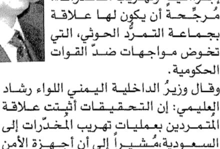
ويشارك في المعرض أكثر من ٥٠٠ شركة من ٥٢ دولة حول العالم، ويتوقع أن يجذب أكثر من ٥٠٠٠ زائر.

اليمن: بعد اعتقال إيرانيين يدعمون التمرد

إيران سخرت جميع الإمكانات المالية والإعلامية لمساندة التمرد



أعلنت مصادر أمنية يمنية أن السُلطات اليمنية ألقت القبض على عناصر إيرانية في صعدة، متورِّطة في ما وصفه بـ«أعمال إجرامية وتهريب مخدرات»، مُرجِّحةً أن يكون لها علاقة بجماعة التمرُّد الحوثي، التي تخوض مواجهات ضدّ القوات الحكومية.



وقال وزيرُ الداخلية اليمني اللواء رشاد العليمي: إن التحقيقات أثبتت علاقة المتمردين بعمليات تهريب المخدّرات إلى السعودية،مُشيراً إلى أن أجهزة الأمن ضبطت مُؤخراً العديد من تجار المخدرات، وأن الملفت للنظر أن الكثير من العناصر التي تُهرِّب المخدرات عبر محافظتي صعدة وحجة، لها علاقة بعناصر التمرُّد الحوثي.

وقال الوزير اليمني: «لدينا معلومات، وأدلة على أن الإرهابيين في صعدة يتناولون المخدرات، ويتعاطون الحبوب المخدرة، أثناء قيامهم بالعمليات الإرهابية والتخريبية في صعدة، واتضح لنا أيضاً أن هذه العمليات التجارية لعملية تهريب المخدرات يذهب جزءٌ منها لتمويل بعض العمليات التخريبية، التي يقومُ بها المتمردون».

وحذّر المسؤول اليمني من خطورة اللعب بالورقة المذهبية، وأن لا تكون رأس حربة للتدخل السياسي في بلاده، مُطالباً طهران بتحديد موقف واضح من التمرّد في صعدة.

وقال: «إن إيران سخّرت أجهزتها الإعلامية الرسمية، ومنها إذاعة طهران، وقناة العالم لدعم المتمردين، مُعلنة تضامنها معهم، والترويج لهم»، مضيفاً إنها (إيران) استقبلت العديد من قادة التمرُّد، ودعمتهم مالياً،مُعرباً عن أمله في أن يتحول الموقف الرسميّ الإيرانيّ إلى إدانة للتمرّد، والتوقف عن دعمه مالياً وإعلامياً، داعياً طهران إلى الحرص على علاقتها باليمن والدول العربية. وعلى الصعيد الأمني،قال العليمي: إن جميع المناطق أصبحت تحت سيطرة القوات المسلحة، بعدما تمكّنت من دخولها، باستثناء مناطق غمر، وقطابر، ورازح،مؤكداً أن بإمكان الأجهزة الأمنية القضاء على التمرُّد في بعض المواقع، التي ما زالوا فيها خلال ساعات، إلاّ أنها حريصة على أرواح المواطنين، الذين يتخذهم المتمردون دروعاً بشرية. وأضاف العليمي: إن عناصر التمرّد أصبحت في رمقها الأخير، مُشيراً إلى أنها تحاول بثّ الرُعب في أوساط المواطنين؛ بزرع عبوات متفجِّرة، في الحدائق، والأماكن العامة في صعدة، والعاصمة صنعاء.

«مؤسسة عيد الخيرية» ترسل إغاثة عاجلة لمتضرري «نهر البارد» في لبنان

دشنت مؤسسة الشيخ عيد بن محمد آل ثاني الخيرية بالتعاون مع وقف إحياء السنة بطرابلس وجمعية التقوى الخيرية ببيروت حملة إغاثة للمتضررين من اللاجئين الفلسطينيين داخل مخيم نهر البارد بطرابلس حيث أرسلت مبلغ ٥٠,٠٠٠ دولار كدفعة أولية، وتم توفير ١٠٠٠ حصة غذائية تحتوي على حوالي ١٥ صنفاً غذائياً من معلبات وسكر وأرز وحليب أطفال، بالإضافة إلى مياه تكلفة الواحدة ٢٥ دولاراً، وسيتم تجهيز ١٠٠٠ أخرى وتحاول الجهات المنفذة لعملية الإغاثة إجراء اتصالات لإدخال ٤٠٠ إلى داخل المخيم، وأرسلت جمعية التقوى سيارة إسعاف وأخرى للدفاع المدني من بيروت إلى الشمال لإغاثة المرضى من المتضررين من خلال تقديم العلاج والأدوية لأصحاب الأمراض المزمنة.

وأفادت تقارير وردت للمؤسسة بأن أوضاع اللاجئين داخل المخيم تزداد سوءا حيث يعيشون من دون كهرباء وماء في داخل المخيم ومنهم من هرب من القصف دون مأوى في ظل استمرار عمليات القصف المتبادل بين الجيش اللبناني وما يعرف بمنظمة فتح الإسلام.

من هنا وهناك

● في خطوة مهمة على مستوى الحريات الصحفية، أقر مجلس الشورى البحريني تعديلات على قانون الصحافة الصادر عام ٢٠٠٢، شملت اقتراحاً يلغي عقوبة حبس الصحفيين ويكتفي بالغرامة المالية.

■■■

● كشف (مطر الطاير) رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي لهيئة الطرق والمواصلات في دبي أن الهيئة بصدد استثمار ١٢ مليار دولار أمريكي لزيادة الطاقة الاستيعابية للطرق من خلال بناء طرق جديدة بطول ٥٠٠ كيلومتر و٩٥ تقاطعاً جديداً و٩ طرق دائرية وزيادة عدد المعابر على الخور.

■■■

● وقعت الخطوط الجوية القطرية مع شركة صناعة الطائرات الأوروبية إيرباص اتفاقاً لشراء ثمانين طائرة إيرباص طراز اي ٣٥٠ بقيمة ١٦ مليار دولار.

وجرى التوقيع على الاتفاق في العاصمة الفرنسية باريس بحضور أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي.

وتشكل هذه الطلبية استبدالاً لاتفاق تمّ بين الشركتين عام ٢٠٠٥ تضمن حصول القطرية على ستين طائرة.

بقلم: يوسف أبو راس



شكراً «إسرائيل» !! لتوحيدك الصف الفلسطيني

﴿وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾ (الأنعام:١٥٣)، ﴿ليس لك من الأمر شيء﴾ (آل عمران:١٢٨). «خط رسول الله ﷺ خطا وقال هذا سبيل الله وخط عن يمينه خطوطاً وعن شماله خطوطاً، وقال: وهذه سبل وعلى كل سبيل شيطان يدعو إليه».

معالم في الطريق إلى الله سبحانه وتعالى، تشكل ان فهمت، الطريق الإسلامي الحر المستقيم المستقل المتميز، فالطريق إلى الله والدعوة إلى الله سبحانه وتعالى بحاجة إلى حرية من أجل تبليغ الدعوة وبحاجة إلى استقلالية في قرارها ذلك من أجل أن يكون مسارها مستقيماً وبالتالي متميزاً!!

لولا الليل ما عرف للنهار فضل، ولولا الشر ما عرف للخير فضل، فالأضداد تعرف ببعضها!!

كلكم لآدم وآدم من تراب، بيد أنه في نهاية المطاف فريق إلى الجنة وفريق إلى السعير، والذي يفرق هؤلاء عن أولئك التميز بما يحملونه من أفكار وما تنعكس به هذه الأفكار من تصرفات ومعاملات على أرض الواقع!!

لذا كان التميز مهماً!!

لعل الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى لا يقدرون التميز حق قدره، ولكن من المؤكد أن المنحرفون عن الصراط المستقيم وأعداء الأمة والدين يعرفون مدى خطورة التميز، لأن التميز وحده من سيميز الغث من السمين، والصالح من الطالح.

لقد رفض المصطفى ﷺ الدخول في دار الندوة التي فيها أبو جهل وأبو لهب وأمية بن خلف وغيرهم من دهاقنة الكفر والظلم والتسلط والبغي، رفض وان كان الثمن الامارة فلا يقطع أمر دونه ﷺ، وان كان الثمن أموال يحرر بها بلال وياسر وعمار وسمية وخباب وغيرهم ممن اتبع النور المنزل على محمد ﷺ، ذلك أن المصطفى ﷺ لم يأت بهذه الرسالة للأمارة عليهم ولا لأخذ أموالهم، ولكنه جاء برسالة خالدة متكاملة تأخذ كلها صغيرها وكبيرها، ولأنه جاء بدعوة تقوض الواقع الفاسد من أساسه، فالترقيع في الإسلام مرفوض.

من هنا نود القول بأن دعوة الأنظمة العلمانية المتسلطة في عالمنا العربي والإسلامي إلى الديمقراطية، ليس حبًّا في الديمقراطية والشورى، وليس عودة عن طريق الضلال والتبعية والعمالة للأجنبي ولمخططاته في منطقتنا العربية والإسلامية، ولكنه يفعل ذلك وبكل خبث من أجل أن يشكل على عوام الناس فلا يعودون قادرين على التفريق بين هذا وذاك!! أي بكلمة أخرى لإلغاء التميز الذي كان يتميز به السائرون على طريق الله الخالد!!

سبق أن قلنا في أكثر من مقال أن المجتمع يتكون من ثلاث فرق أو فئات، خيرة وشريرة وعامة، وقلنا إن المعركة تجري على ساحة العامة من الناس، فإذا فقد العامة البوصلة لأن فوارق الخير والشر لم تعد واضحة المعالم في الفئتين اللتين سيصوت لواحدة منهما وبالتالى يقف مع واحدة منهما!!

هذا هو ما يفسر حصد الحركة الإسلامية لغالبية الأصوات في الانتخابات البرلمانية عندما تخوضها للمرة الأولى، ثم وفي الدورة التالية يخفت بريق الرافعين للشعارات الإسلامية حتى يصبحوا أقلية في كل البرلمانات التى شاركوا فيها!!

لست أريد ضرب الأمثلة فهي أكثر من أن تعد أو تحصى، كما أن الوقت لا يسعف فى هذه العجالة الوقوف على كل التجارب، دخلت الحركات الإسلامية



محمود عباس

• كم مرة نشط محمود عباس كلما تعرض الكيان الصهيوني لهزة، وكم دافع عباس عن الشعب الذي يزعم أنه يرأسه ويقوده

دار الندوة في البلاد الإسلامية التى تقول دساتيرها إن دين الدولة الإسلام، والتي في الوقت ذاته تتيح هذه الدساتير الزنا والخنا والسكر والعهر والربا وموادة أعداء الأمة، بل والدخول مع من يحتل البلاد ويدنس المقدسات في معاهدات سلام تبقي الأرض تحت تصرف المحتل؛ بحجة عقود إيجار طويلة الأمد، ثم لا يكون ثمة تغيير على هذه القوانين التي تحارب الله ورسوله وقرآنه، فتبقى البنوك الربوية وتبقى الخمارات وتنتشر دور الدعارة تحت مسمى المساجات، وتوقع بوجود الإسلاميين اتفاقيات الدفاع المشترك والتي تضع أرضنا وشواطئنا وأجواءنا تحت تصرف من جاء ليتحل أرضنا ويدنس عرضنا ويسفك دمائنا، وتوقع الاتفاقات مع «إسرائيل»، التي طالما بحت الأصوات بالخطب العصماء المطالبة بزوالها من على الخارطة،

ويقف العوام في حيرة قاتلة أمام هذا المشهد إذ لم يتغير شيء بعد دخول أمل الأمة إلى المجالس النيابية، بل لقد انهزم البعض أمام سطوة قيود الحرير فأصبحوا ملوكاً أكثر من الملوك وهم الذين كانوا بالأمس يرددون سجني خلوة وتشريدي سياحة وقتلي في سبيل الله شهادة، ولسنا نريد أن نضرب أمثال فنذكر أسماء انسلخوا من كل شيء بمجرد أن أضفي عليهم لقب معالي الوزير!!

لقد أيقن الشعب الفلسطيني أن الاشتراكية والثورية الاشتراكية والشيوعية والعلمانية والحركات الديمقراطية على اختلافها كانت في غالبها بالونات ساخنة مضللة تبعد الشعب الفلسطيني عن أرضه ووطنه، الذي ظل يرمقه من مخيماته ومواطن هجراته، وغسل يديه من قيادات فتح كبرى الحركات الفلسطينية بعدما علم أنهم تاجروا بدموعه وآلامه وجراحاته ودمائه وشهدائه، فأراد هؤلاء المنهزمون قبل رحيلهم أن يحاولوا محاولة، يقينا منهم أنهم ذاهبون إلى مزابل التاريخ آجلاً أم عاجلاً، فدعوا إلى انتخابات برلمانية، وكم كان أسفنا عندما انجرت حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى هذه اللعبة القذرة، وكنا كتبنا منذ قادت حماس الشارع الفلسطيني في انتفاضته الأولى نحذر من هذا الذي يجري الآن!!

فازت حماس – أو لنقل، أتيح لحماس الفوز، إذ كانت الانتخابات نزيهة على غير عادة النخب المتسلطة في بلادنا، من أجل أن يثبت لعموم الناس أن حماس لا تختلف كثيراً عن أي فصيل فلسطيني آخر، وأن رجالاتها كغيرهم أصحاب تطلعات دنيوية، أتاحوا لحماس أن تصل ثم حاصروها ليجوع الشعب الفلسطيني ثم منعوها من تنفيذ برنامجها الذي فازت على أساسه، ثم أوعزوا إليها أنها إذا قبلت بحكومة وحدة وطنية فإن الحصار على الشعب الفلسطيني سيزول وأن

الأموال ستتدفق على الشعب الفلسطيني وأن دولة فلسطينية بحدود ١٩٦٧ سترى النور، ومن أجل أن لا تكون حرب أهلية آثرت حماس قبول فكرة المصالحة ووافقت على لقاء مكة المكرمة وعلى ما أفرزه من اتفاق على تكوين حكومة وحدة وطنية، وتنازلت عن وزارة الداخلية والخارجية والإعلام والمالية إما لمستقلين أو لمن لا يخفى على عموم الشعب الفلسطيني عمالتهم وفسادهم!!

وكنا رحبنا في اتفاق مكة مع علمنا اليقيني أنه لن يصمد واستبقنا الأحداث وتساءلنا وماذا لو لم يتم رفع الحصار؟ وماذا لو نقضت فتح الاتفاق ونفذت خطة وزيرة الخارجية الأمريكية الداعية إلى الفوضى الخلاقة؟!! وحذرنا أخوتنا في حماس ونقلنا لهم تصريح ياسر عبد ربه الذي أدلى به في أمريكا ولم يجف الحبر الذي كتبت به الاتفاقية والذي قال فيه وبالحرف الواحد:«إن اتفاق مكة لا يقصد حل النزاع على السلطة، مضيفاً إن الاتفاق يسمح لنا بشراء بعض الوقت وبعض الاستقرار»

بعض الوقت لحين وصول الأسلحة الأمريكية إلى الحرس الرئاسي، وبعض الاستقرار لحين استلام ملايين الدولارات؛ من أجل أن يقوم محمد دحلان بشراء الذمم الخربة التي باعت دينها بعرض من الدنيا!!

هذا بالضبط ترجمة لما صرح به ياسر عبد ربه، وما تخفي صدورهم أعظم وأكبر وأحقر، وإلاّ فكيف لنا أن نفهم أن يحمل محمود عباس صواريخ القسام مسؤولية انهيار التهدئة؟ حيث انتقد محمود عباس استمرار إطلاق صواريخ محلية الصنع من قطاع غزة على «إسرائيل»، وقال: إن استمرار إطلاق الصواريخ أدى إلى انهيار التهدئة التي تم الاتفاق عليها مع «إسرائيل» في أواخر تشرين الثاني الماضي.



• متى التزمت «إسرائيل» بأية هدنة حتى يضع محمود عباس اللوم على صواريخ القسام؟!

نتحدى محمود عباس أن يذكر لنا لحظة من دقيقة من ساعة من يوم التزمت فيه «إسرائيل» بالتهدئة منذ أن التزمت بها الفصائل الفلسطينية وعلى رأسها حماس؟!!

نتحدى محمود عباس الذي يتفنن بتقبيل وجنات الصهاينة الملطخة أيديهم بدماء الشعب أن يجيب على أي من أسئلتنا:

فهل عزم «إسرائيل» كما ذكرت صحيفة «هآرتس» في عددها الصادر في ١٠/٥/ ٢٠٠٧ على لسان «يهوشوا بولاك» مساعد رئيس بلدية القدس، أن بلدية القدس تنوي بناء ٢٠ ألف وحدة سكنية في جيبين استيطانيتين في القدس الشرقية، هل يدخل هذا في إطار التهدئة، أم أن إسرائيل بذلك تكون قد خرقت التهدئة؟

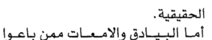
وهل قرأ محمود عباس التقرير الذي أعده «فايز أبو رزق» الباحث في مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، والذي أوضح أن الانتهاكات «الإسرائيلية» بحق الشعب الفلسطيني لم تتوقف في كافة المحافظات الفلسطينية، وأن قوات الاحتلال ارتكبت خلال اسبوع واحد فقط (من ١٧-٢٤/٤/٢٠٠٧) ١٣٤٥ انتهاكاً بحق شعبنا أي ١٩٣ انتهاكاً في اليوم، وهو ما يعادل ثماني انتهاكات في الساعة، وهل يعلم عباس أن هذه الانتهاكات سقط خلالها ١٠ شهداء و١٢ جريحاً، وأشار التقرير أن عدد الانتهاكات منذ بداية العام ٢٠٠٧ بلغت ١٩٩٢١ انتهاكاً!!

عباس يعلم بل لعلنا نقول يبارك الانتهاكات الصهيونية، وما أجلس عباس في ذاك المنصب إلاّ من أجل أن يبرر الاعتداءات الصهيونية الغاشمة على شعبنا الفلسطيني، ذلك أننا ما سمعنا لعباس صوتاً إذ تجتاح إسرائيل مدن وقرى الضفة الغربية لكي تغتال وتعتقل الأحرار من أبناء الشعب ليصفوا الجو لعباس ودحلان والرجوب وياسر عبد ربه وغيرهم ممن يمثلون عرابي الاعتداء والاحتلال!!

الاعتداءات الصهيونية لم تتوقف على شعبنا يوماً واحداً، فإذا ما توقفت ساعة حرك الأذناب أذنابهم، من أجل أن ليتحرشوا برجالات حماس ليسقط من أبناء الشعب في هذه التحرشات ما لم يسقط مثله على يد قوات الاحتلال!!

ما الذي يريده المتنفذين في فتح من

• بالأحزمة الناسفة وليس بربطات العنق يعود الوطن، وبعبق البارود يفرّ جرذان بني إسرائيل





• الإسلام لم يأت برسالة ترقيع وأنصاف حلول، ولكنه جاء ببرنامج متكامل!!

ذلك؟ انها تريد إيصال مجموعة من الرسائل:

أولاها: أن رجالات حماس طلاب دنيا لم يكتفوا بجر الاجتياحات الإسرائيلية، بل هاهم يخوضون حرباً أهلية يقتل فيها الأب ابنه والأخ أخاه.

ثانيها: لقد نجحت حماس في حمل البندقية، ولكنها فشلت على المستوى السياسي والدبلوماسي، فلتتنحى حماس جانباً!!

ونحن نريد أن نتوجه من خلال هذا الذي نكتب برسالتين:

الرسالة الأولى إلى الأخوة في حماس لنقول لهم ما قاله الحق سبحانه وتعالى للرسول ﷺ عن حال الخارجين عن الشرع والفكر الإسلامي: **﴿فلا تطع المكذبين* ودوا لو تدهن فيدهنون﴾** (القلم: ٨-٩)، فهؤلاء المتلحفين بدعوى منظمة التحرير وفتح والسلطة الوطنية الفلسطينية، هؤلاء الذين ألغوا ضميرهم عندما وقعوا اتفاقات «أوسلو» وما جاء بعدها من اتفاقات مع العدو الصهيوني. هؤلاء هم من عناهم الحق سبحانه وتعالى **﴿ما هم منكم ولا منهم﴾** المجادلة/١٤ فلا هم يهود، إذ انهم عرب من جلدتنا يتحدثون بلساننا، وهم في نفس الوقت ليسوا منّا فمن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، فكيف بمن يبيع الأرض والعرض والمقدسات ويشكلون عيون العدو الصهيوني ومخالبه المندسة في أوساطنا.

نقول لإخواننا في حماس: إن الإسلام لم يأتِ من أجل الترقيع ولا من أجل أنصافَ الحلول، والقبول في الترقيع وأنصاف الحلول هو تشويه للخط الإسلامي الحر المستقيم المستقل المتميز.

نقول لاخواننا في حماس: إن مداهنة من عُلم نفاقه وولاؤه للعدو الصهيوني لن يعجل يوم التحرير ولكنه سيؤجله، بل ربما سيمنع حدوثه، وهو فوق هذا سيشوه الخط الإسلامي الذي تنتهجه حماس، الأمر الذي سيؤدي إلى أن ينفض الناس عن رجالات حماس وعن المشروع الإسلامي.

ونقول لاخواننا في حماس أن يعودوا إلى السلاح، فالأحزمة الناسفة وليس ربطات العنق الأنيقة من يعيد الوطن، ورائحة البارود هو من يجلب عبيق الجنة، والخنادق والصواريخ مهما كانت بدائية هي من يبث الرعب في الأوساط الصهيونية وليس الاجتماعات والمؤتمرات ولا البيانات، فإسرائيل كانت ولا تزال على استعداد للاجتماع والتباحث إلى ما لا نهاية كاسبة للوقت لترسخ أقدامها في أرضنا، الجهاد هو من يجمع الشعب حول قياداته الحقيقية.

أما البيادق والامعات ممن باعوا أنفسهم للقفازات الصهيونية التى باتت عمالتهم بادية لكل أحد، نقول لهم: إن تبعيتهم وأتمارهم لهؤلاء يقودهم إلى خزي الدنيا والآخرة.

ونطالبهم أن يستمعوا بعناية إلى قول الحق سبحانه وتعالى واصفاً ما سيؤول إليه حالهم: **﴿وبرزوا لله جميعاً فقال الضعفاء للذين استكبروا إنا كنا لكم تبعاً فهل أنتم مغنون عنّا من عذاب الله من شيء قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا أجزعنا أم صبرنا ما لنا من محيص﴾** إبراهيم/٢١.

والآيات التى تتحدث عن ما يقع بين التابعين والمتبوعين كثيرة ندعو الذين تجرأوا على حرمة الدم الفلسطيني ليطلقوا النار عليه من على أبراج غزة العالية ليقتلوا الأطفال والنساء والشيوخ والشباب الذين نذروا أنفسهم لله سبحانه وتعالى، وندعوهم أن يعودوا إلى ربهم ودينهم ووطنهم وشعبهم، فالرصاص الصهيوني والصهاينة لا يفرقون بين فلسطيني من حماس وآخر من هذا الفصيل أو ذاك، وحادثة قتل يهود من أصل فرنسي لسائق فلسطيني خير دليل على عنصرية اليهود الصهاينة. وقد ذكرت التقارير أن القتلة أقروا بارتكاب جريمة القتل وأنهم قتلوا السائق لأنه عربي!!

عروا الخونة بانفضاضكم عنهم، فهم لا يرسلونكم إلى الموت فقط ولكنهم يرسلونكم إلى جهنم وبئس المصير **﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾** (النساء:٩٣)، «ومن شارك بقتل مسلم ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة مكتوب بين عينيه آيس من رحمة الله» أو كما قال ﷺ.

في الختام نقول شكراً لإسرائيل فلربما وحدت أبناء الشعب في عدوانها الأخير على الشعب الفلسطيني، وربما تهز هؤلاء الامعات والبيادق من الأعماق.

سيدنا أبوبكر الصديق رضي الله عنه هو رجل المواقف والشدائد وفاقئ عين الردة، وهو الرجل العبقري الملهم الذي كان يحتاجه المسلمون عقب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

الحلقة الأولى

بقلم / د. زهير إبراهيم الخالد *

رأينا في الموضوع السابق (الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة) أن الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - أضحوا بعد وفاة رسول الله - ﷺ - في ظرف عصيب، وموقف حرج محفوف بالأخطار التي تتهدد كيانهم ووجودهم. أنهم أمام تجارب جديدة، يواجهونها لأول مرة في حياتهم.. لقد كانوا من قبل يعتمدون على الوحي وعلى سيدنا رسول الله ﷺ، المعصوم عن الخطأ.. أما اليوم فعليهم أن يعتمدوا على رصيدهم الموفور من صحبتهم مع رسول الله - ﷺ - ......

لكن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم لم يكونوا بحاجة لمن يعلمهم أن أية خطوة يخطونها يجب أن يحسبوا لها ألف حساب، لأن أي خطأ بسيط قد لا تقف نتائجه على عصرهم بل تتعداه إلى من بعدهم.

لقد اجتازوا أول محنة بنجاح، وهي انتخاب خليفة لسيدنا رسول الله ﷺ، يرأسهم ويرأس دولتهم ومجتمعهم الإسلامي، وقد رأينا كيف وفقوا بذلك إلى درجة الإلهام.. وبقي أمامهم مشاكل أخرى عسيرة تمتحنهم أهمها: إنقاذ جيش أسامة، ومواجهة المرتدين، ومتابعة خطوات رسول الله - ﷺ - وتبليغ رسالته إلى الناس كافة أنها مهمات خطيرة.. كل واحدة منها تحتاج إلى رجال من نوع فريد في وعيهم وصلابتهم وأخلاصهم لله - سبحانه -.. رجال يستوعبون الأحداث بعقولهم، ويستشفون ما وراءها بفراستهم وبصيرتهم، ويسابقون الأحداث فيسبقونها ويملكون من الشجاعة والتضحية ورباطة الجأش والحركة السريعة ما يمكنهم من مواجهة

• بعد انتخاب الصديق خليفة للمسلمين كان يحتاج لرعية متجاوبة مع أميرها كل التجاوب وقد كان الصحابة رضوان الله عليهم هم تلك الرعية أو الجماعة



المفاجآت التي يخبئها المستقبل؛ وهكذا كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم. كما أن تلك المهمات الخطيرة تحتاج إلى قائد يقف في قمة هذه الصفات السامية ويملك من الجدية والحزم والحسم في الأمور ما يقطع كل نظر أو تردد يفوِّت عليهم الفرص، وتدع الأحداث تسبقهم. وقد كان هو الصديق رضي الله عنه وأرضاه الرجل العبقري الفذ رجل المواقف والشدائد.

كما أنها تحتاج إلى جماعة أو رعية متجاوبة مع أميرها كل التجاوب الذي لا تشوبه أية شائبة من تردد أو تثاقل أو تثبيط أو سوى ذلك مما يضعف أميرهم وحركته؛ ويقوي أعداءهم. وقد كان الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هي تلك الجماعة أو الرعية. فقد كانوا متجاوبين مع خليفتهم كل التجاوب حتى فيما يخالف آراءهم. لأن الرأي الأول هو له؛ رضي الله عنه وعنهم.

١- انفاذ جيش أسامة بن زيد (رضي الله تعالى عنهما):

بعد أن قضى سيدنا رسول الله - ﷺ - حجة الوداع، وعاد إلى المدينة المنورة في شهر محرم من سنة ١١هـ، أراد أن يؤدب المعسكر الغربي الروماني الذي يصول ويجول على الحدود الشمالية للجزيرة العربية، وأن يثأر للشهداء الثلاثة: زيد بن حارثة، وجعفر بن أبي طالب، وعبدالله بن رواحة - رضي الله تعالى عنهم - الذين استشهدوا في غزوة مؤتة، ولذا أمر بتجهيز جيش من الصحابة (من المهاجرين والأنصار) ومن القبائل العربية التي كانت حول المدينة، وعقد لواء الجيش إلى أسامة بن زيد بن حارثة وكان عمره (ما بين ١٧ و١٨ سنة) وأمره أن يوطئ خيل المسلمين تخوم البلقاء، حيث استشهد أبوه زيد بن حارثة

• كان الصحابة في عهد رسول الله ﷺ يعتمدون على الوحي وعلى سيدنا رسول الله ﷺ، وبعد وفاة الرسول كان عليهم أن يعتمدوا على أنفسهم ورصيدهم من صحبتهم لرسول الله

واخوانه، وكان في الجيش عمر بن الخطاب وسواه من أجلاء الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم - وتحرك الجيش، وكان سيدنا رسول الله - ﷺ - قد وقع في مرضه الأخير، وثَقُل برسول الله المرض، فعسكر الجيش في الجُرُف وانتظر شفاء الرسول - عليه الصلاة والسلام - إلاّ أن المرض اشتد به - عليه الصلاة والسلام - وتوفي.. فوقف الصحابة يفكرون في أمر إنفاذ الجيش ومتابعته زحفه، وتعريض المدينة لأخطار شديدة، لاحت في الأفق عقب وفاة رسول الله - ﷺ - بسرعة حيث أخذت الردة تتفشى في الجزيرة، وأخذت بعض القبائل العربية تستعد للغارة على المدينة لا سيما القبائل القريبة منها، وأخذ الصحابة يترقبون هذه الغارات ما بين عشية وضحاها، وكيف يكون حال من يبقى في المدينة من الصحابة لا سيما النساء والأطفال، بعد أن يغادرها جيش أسامة، ويتركها بلا قوة حامية لها مدافعة عنها؟ ولذا أخذ الصحابة يفكرون، وبجد، في أمر إنفاذ الجيش، أينفذونه ويعرضون مدينتهم ودولتهم للدمار والخراب، ونساءهم وذريتهم واخوانهم وخليفتهم للفناء؟ أم يبقون عليه ريثما تتكشف الأمور على حقيقتها؟..

ولكن.. هل يسلم الإبقاء على الجيش في المدينة من أخطار؟

الواقع إن الإبقاء على الجيش ينطوي على أخطار فادحة- لا سيما على المدى البعيد - قد تكون أشد من الأخطار المتوقعة الظاهرة.. فهو بالإضافة إلى تفاقم خطر المعسكر الغربي الرومي المتربص على الحدود الشمالية وأنه قد يجرئه على الزحف نحو المدينة، وكذلك الأعراب في الشمال، لا سيما الذين علموا بتحرك الجيش قبيل وفاة رسول الله - ﷺ - ثم توقفه عقب وفاته قد يستنتجون من ذلك ضعف المسلمين وخوفهم وحاجتهم للجيش.

ويضاف إلى هذا وذاك أيضاً أن حل لواء عقده رسول الله - ﷺ - بيده أمر كبير من يجرؤ عليه؟

وأن رسول الله - ﷺ - كان يتصرف عن وحي من الله - سبحانه - ولو كان في انفاذ جيش أسامة خطر على كيان المسلمين ووجودهم، ما فعل ذلك ولكان أوحى إليه ربه - سبحانه - بعدم إنفاذه، وليس هذا فحسب بل لما كان أكد على إنفاذه وهو في آخر أيام مرضه.. حيث كان يردد: «انفذوا جيش أسامة...» أليس في هذا إشارة إلى ما سيقع من بعض الصحابة من نظر وتردد في أمر إنفاذ الجيش، نتيجة اشفاقهم على دينهم ودولتهم ومجتمعهم الإسلامي الوحيد في الدنيا كلها من الأخطار القريبة المترقبة التي شغلت فكرهم وحجزت عنهم الأخطار الكامنة في الإبقاء على الجيش والتي استطاع الصديق أن يراها ويريها للصحابة فيسلموا له بسداد الرأي، ويستجيبوا له الاستجابة الكاملة.. وأليس في تأكيد رسول الله - ﷺ -على إنفاذ الجيش

قطع لكل تردد أو نظر يبدو من بعضهم؟ ومن موقف الصديق رضي الله عنه استنتجنا هذه المعاني ثم إنه حدث مثل هذا التردد والنظر في أمر متابعة الجيش زحفه، لا سيما حين أمر الصديق رضي الله عنه بإنقاذه عقب انتخابه ومبايعته... فقال: «ليتم بعث أسامة». فجاءه أسامة رضي الله عنه فقال له: إن رسول الله - ﷺ - بعثني وأنا على غير حالكم هذه، وأنا أتخوف أن تكفر العرب، وإن كفرت كانوا أول من يقاتل، وإن لم تكفر مضيت، فإن معي سروات الناس وخيارهم.

وفي رواية أخرى أنه أرسل عمر بن الخطاب رضي الله عنه ليكلم الصديق بذلك فقال له: أرجع إلى خليفة رسول الله فاستأذنه، يأذن لي أن أرجع بالناس، فإن معي وجوه الناس وحَدَّهم، ولا آمن على خليفة رسول الله، وثقل رسول الله، واثقال المسلمين أن يتخطفهم المشركون، وأوصاه بعض الجند أنه إن أبي، فليول عليهم رجلاً أكبر من أسامة سناً حيث عمره بضع عشرة سنة، كما ذكرنا، فمضى عمر إلى الصديق وأخبره بوجهة نظر أسامة، فكان معه في غاية الحزم. فقال له: لو خطفتني الكلاب والذئاب لم أرد قضاء قضى به رسول الله - ﷺ -.

فأخبره عمر حينذاك بوجهة نظر من طلب تولية إنسان أكبر من أسامة سناً، وهنا أخذ الغضب بالصديق كل مأخذ، فوثب وكان جالساً وأخذ بلحية عمر فقال

● كان أبوبكر الصديق رضي الله عنه شديد الحزم تجاه جيش أسامة ورفض أن يعود الجيش إلى المدينة مرة أخرى، وقال: لو خطفتني الذئاب والكلاب لم أرد قضاء قضى به رسول الله ﷺ

له: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب، استعمله رسول الله - ﷺ - وتأمرني أن أنزعه؟

فخرج عمر إلى الناس، فقالوا له: ما صنعت؟

فقال: امضوا ثكلتكم أمهاتكم، ما لقيت في سبيلكم من خليفة رسول الله ﷺ؟!

وجاء رجال آخرون وكلموا الصديق في ذلك وقالوا له: إن هؤلاء جل المسلمين والعرب كما ترى قد انتفضت بك، وليس ينبغي لك أن تفرق عنك جماعة المسلمين.. فكان معهم أيضاً حازماً وجوابه لهم حاسماً فقال: والذي نفسي أبي بكر بيده، لو ظننت أن السباع تخطفني لأنفذت بعث أسامة، كما أمر به رسول الله - ﷺ - ولو لم يبق في القرى غيري.

ثم خطب الناس فقال: والله لأن تخطفني الطير، أحب إليّ من أن أبدأ شيئاً قَبْل أمر رسول الله - ﷺ -.

ثم نهض بنفسه إلى الجرف، فاستعرض الجيش، وأمرهم بالمسير، وشيعهم وسار معهم ماشياً، وأسامة راكباً، وعبدالرحمن بن عوف يقود راحلة الصديق.. فلما رأى أسامة أنه، وهو الشاب، وهو الجندي عند الصديق يركب فرسه، والصديق، وهو الشيخ، وهو رئيس الدولة، وخليفة رسول الله وصاحبه في الغار.. و... الخ يمشي على قدميه، كَبُر عليه ذلك فقال له: يا خليفة رسول الله: أما أن تركب وإما أن أنزل! فقال الصديق: والله لست بنازل، ولست براكب - وفي رواية - والله لا تنزل ووالله لا أركب، وماذا علي أن أغبر قدمي في سبيل الله ساعة!! حتى إذا انتهى قال لأسامة: ان رأيت أن تعينني بعمر فافعل! فاستجاب أسامة وأذن بذلك.. ثم سار أسامة بجيشه وترك المدينة المنورة وراءه، وليس فيها إلا عدد قليل ممن لم يكْتَتِب في جيش أسامة حين تشكيله، ممن هم من أهل القتال وحملة السلام..

وجاءت الأخبار تترى بارتداد القبائل العربية كلها، واستعداد الكثير منهم لغزو المدينة وهدم دولتهم، واستئصال شأفتهم، وزاد في تفاقم الأخطار استغلاظ أمر كل من مسيلمة الكذاب، وطليحة الأسدي.. وما كان خبر الأسود العنسي عنهم ببعيد وجاءت الرسل تحمل الكتب إلى الصديق وتنقل له أخبار انتقاض الوضع في الجزيرة واضطراب الأمور فيها، وتفشي الردة في أنحاء الجزيرة كلها... فكان يقابلها في غاية الثبات ورباطة الجأش.. وكان يتوقع هذاوأكثر منه، ولذا كان يقول لهؤلاء الرسل مبيناً لهم ما يتوقعه من تفاقم الأخطار، وإن هناك ما هو أدهى مما حملوا خبره..

كان يقول لهم: (لا تبرحوا حتى تجيء رسل أمرائكم وغيرهم بأدهى مما وصفتم وأَمَرِّه وانتقاض الأمور..) وفعلاً لم يلبثوا إلاّ وجاءت كتب أمراء النبي - ﷺ - من كل مكان في الجزيرة تعلم الصديق بانتقاض عامة أو خاصة، وتَبَسُّطِهم بأنواع المثل على المسلمين.

ونقل الحافظ ابن كثير عن الحافظ البيهقي - رحمهما الله تعالى - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: والله الذي لا إله إلا هو لولا أبوبكر استخلف ما عُبِدَ الله. ثم قال الثانية، ثم قال الثالثة.

فقيل له: مه يا أبا هريرة؟

فقال: إن رسول الله ﷺ وجه أسامة بن زيد في سبعمائة إلى الشام، فلما نزل بذي خُشُب قبض رسول الله ﷺ.

وارتدت العرب حول المدينة، فاجتمع إليه أصحاب رسول الله ﷺ، فقالوا: يا أبا بكر رد هؤلاء، توجه هؤلاء إلى الروم وقد ارتدت العرب حول المدينة.

فقال: والله الذي لا إله غيره لو جرت الكلاب بأرجل أزواج رسول الله ﷺ ما رددت جيشاً وجهه رسول الله ﷺ، ولا حللنا لواء عقده رسول الله ﷺ، فوجه أسامة فجعل لا يمر بقبيل يريدون الارتداد إلاّ قالوا: لولا أن لهؤلاء قوة ما خرج مثل هؤلاء من عندهم. ولكن ندعهم حتى يلقوا الروم، فلقوا الروم فهزموهم وقتلوهم ورجعوا سالمين. فثبتوا على الإسلام.

وذكر الصديق أزواج رسول الله ﷺ ورضي الله تعالى عنه وعنهن، لأنهن أعظم الناس حرمة عند الصحابة رضي الله تعالى عنهم بعد وفاة سيدنا رسول الله ﷺ.

قالت أم المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها: لما قُبض رسول الله ﷺ ارتدت العرب قاطبة، وأشربت النفاق. والله لقد نزل بي ما لو نزل بالجبال الراسيات لهاضها، وصار أصحاب رسول الله ﷺ كأنهم معزى مطيرة في حش في ليلة مطيرة بأرض مسبعة. فوالله ما اختلفوا في نقطة إلا طار أبي بخطلها وعنانها وفصلها) رضي الله تعالى عنها وعن أبيها.

---

* دكتوراه في السيرة النبوية ومدرس السيرة النبوية والثقافة الإسلامية والاستشراق في جامعة طيبة سابقاً

تنبيه إلى خطأ مطبعي

في مقال: (الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة وانتخاب الرجل الأول في هذه الأمة سيدنا أبوكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه)

تنبيه إلى خطأ مطبعي فاحش وقع في الحلقة الثانية من موضوع على هامش السيرة والمعنون بـ (الاجتماع التاريخي في سقيفة بني ساعدة وانتخاب الرجل الأول في هذه الأمة سيدنا أبوكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه) في العدد ١٧٣٨ الصادر بتاريخ الأول من ابريل ٢٠٠٧ في الصفحة الثانية من مجلتنا الغراء (البلاغ) حيث وقع في الفقرة (٥) (موضوع البحث في السقيفة بين المهاجرين والأنصار رضي الله تعالى عنهم في سطر ٤ من ص٢٤ وهو - أي الخطأ - «**كما زعم بعض الصحابة رضوان الله تعالى عليهم**»).

والصواب: (**كما زعم مبغضو الصحابة رضوان الله تعالى عليهم**) وحاشا الصحابة رضي الله تعالى عنهم من الزعم الكاذب. فإنهم أصدق البشر بعد الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام. وقد حكم الله تعالى ورسوله ﷺ بعدالتهم. وهذا ينفي وقوع الكذب منهم رضي الله تعالى عنهم. قال أنس بن مالك رضي الله عنه: «إنا أصحاب رسول الله ﷺ لا نعرف الكذب» أي يستحيل أن يقع منا الكذب.

هذا، وسياق العبارة المشار إليها في الفقرة (٥) هو كما يلي:

(.. إن موضوع البحث في السقيفة والمداولات بين المهاجرين والأنصار رضوان الله تعالى عليهم جميعاً كانت في الفئة التي يجب أن يُختار منها الخليفة، والتي دلت عليها توجيهات الكتاب والسنة، ومقتضيات الأحوال - وقد وردت كلمة الأحوال هكذا «**مقتضيات الاخوان**»، وهذا خطأ **فهي الأحوال** - هل يختار الخليفة من المهاجرين؟ أو من الأنصار؟ أو من أهل بدر؟ أو من قريش؟ أو من العرب عامة؟ أو من المسلمين عامة؟ ولم تكن مداولاتهم أن كلاً منهم يريد أن يكون خليفة كما زعم مبغضو الصحابة رضوان الله تعالى عنهم). اهـ.

ولشناعة الخطأ المطبعي المشار إليه حيث قلب المعنى رأساً على عقب، ولما فيه من إساءة بالغة للصحابة رضوان الله تعالى عليهم أحببت أن ألفت الانتباه إليه بهذا التفصيل.

كما سقطت كلمة (**يتوخون**) في الحلقة نفسها والصفحة نفسها العمود الرابع السطر التاسع قبل الأخير فجاءت العبارة هكذا (**كانوا في مداولاتهم في اجتماعاتهم توجيهات الكتاب والسنة**) والعبارة بهذا الشكل غير مفهومة والصواب:

(**كانوا في مداولاتهم في اجتماعاتهم يتوخَون توجيهات الكتاب والسنة**).

وخطأ آخر في عبارة الترضي إذ وردت هكذا (**رضوان الله تعالى عنهم**) والصواب: (**رضوان الله تعالى عليهم**).

أما عبارة رضوان الله عنهم فقد يفهم منها: رضوان الله تعالى بعيد عنهم، وحاشاهم من ذلك، أما الصيغة الأخرى التي فيها عنهم فهي (رضي الله تعالى عنهم) فلا بد أن ننتبه لهذا الفرق اللفظي في اللغة.

بقلم: عبدالله خليل شبيب



هل نقارن بين اهتمام اليهود بأسراهم وبين موقف غيرهم من النظم الرسمية من أسراهم كذلك فكيف ستكون نتيجة المقارنة؟؟!! لو كان الوضع طبيعياً وكانت شعوبنا - كغيرها من الشعوب - تملك أمرها وتستطيع محاسبة المسؤولين لكان كثير منهم من الوضع الحالي تغير، حيث إن سلوك بعض النظم يصعب تفسيره إلاّ بكونها متواطئة مع العدو ضد شعوبها؛ متفقة معه - أوربما مأمورة منه - لإذلال تلك الشعوب؛ وقمع عزتها وشل إرادتها وتيئيسها واستسلامها!!

لماذا السكوت عن حقوق الأسرى المصريين؟!!

نظن أن نتيجة أية مقارنة في هذا الموضوع - حتى مع أكثر النظم تخلفاً - تدين بلا شك بعض النظم العربية، وخصوصاً مصر التي سمع العالم كله ما حصل لأسراها في مختلف المواقع!

الأدهى من ذلك والأمر أن أسرى (٦٧ و٥٦) في عهد جمال عبدالناصر تم التحقيق معهم.والتحقق مما قالوه الآن - بعد أربعين عاماً وعرف جمال عبدالناصر وأنور السادات من بعده والآن حسني مبارك كل ما حصل من مآس ومصائب وقتل للأسرى وتنكيل! وبدلاً من الصمت المطبق المريب؛ والإهمال الغريب؛ وتناسي قضاياهم ثم الهرولة للاستسلام والتصالح والتعاهد مع العدو الذي أجرم بهم دون إي اكتراث أو سؤال عن آلاف المفقودين مثلاً أوالمطالبة بحقوق المتضررين وأصحاب العاهات من التعذيب وبحقوق أهالي الذين قتلوا ومحاكمة كل من يثبت عليه قتلهم -صبرا - أو الأمر بالقتل أوالتغاضي عنه!! مع فتح تحقيقات وافية بإشراك خبراء مصريين ودوليين بدلاً من ذلك أخذ النظام الحاكم يفتح أبواب مصر على مصاريعها لليهود وللتطبيع معهم ولولا وقفة شعب مصر الحر ضد التطبيع لكانت مصر كلها ومقدراتها الآن رهينة بأيدي دولة العدو! كان يجب أن يتم كل ذلك قبل أية خطوة تفاهم مع اليهود! مع أنه لا يجوز مصالحتهم بحال وإقرارهم على اغتصابهم إلاّ أن يعيدوا الحق لأصحابه ويعوضوهم ويعود الغزاة الغرباء من اليهود (المجلوبين) إلى البلاد التي (قذفتهم علينا)!!

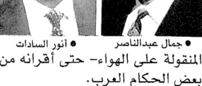
إن أول مسؤول عن قضية الأسرى بلا شك هو جمال عبدالناصر وعهده الدكتاتوري الغاشم! بالتأكيد عرف جمال شخصيّاً كل صغيرة وكبيرة، فقد كان يحقق ويستنطق حتى الحجر! وكان له عدة أجهزة تجسس، وكان يحرص على أن تصله كل معلومة مهما كانت بسيطة! حتى النكت التي كانت تقال ضده من رجل الشارع كانت تصله أولاً بأول!!

فكيف؟ ولماذا؟! سكت عن هذا الموضوع؛ ولم يثره على أي مستوى دولي أومحلي أو غير ذلك أو على الأقل لماذا لم يلعلع به إعلامه الهادرو(صوت عربه) المجعجع؟! وهوالذي كان يشتم الآخرين على الأثير مباشرة - في خطبه المشهورة

● ما فعله اليهود بالأسرى المصريين أفظع وأبشع بكثير من «الهولوكست» المزعوم، فلماذا لا يحال الجناة إلى المحاكم الدولية؟!

• صمت الرؤساء الذين أُسروا في عهدهم يدين الصامتين ويصمهم بالتــواطؤ ضـد شَـعـبــهم مع أعـدائه!!




• جمال عبدالناصر • أنور السادات

المنقولة على الهواء- حتى أقرانه من بعض الحكام العرب.

إن هذا الموقف - وأمثاله - مريب جداً! وليس له إلا تفسير واحد: أن كل من سكت عنه ولم يتابع حقوق المظلومين فيه يحرص على التستر على العدو ولا يرضى بتغريمه (تعويضات - على غرار ابتزاز ذلك العدو لألمانيا حتى الآن بالتعويضات وما فعلته ألمانيا باليهود - إن صح وأغلب الظن أنه غير صحيح وأنه مفبرك مفتعل للتمسكن اليهودي (المسكنة المضروبة عليهم مع الذلة) ولجلب أموال الشعب الألماني لتسمين دولة العدوان!!. نقول إن ما فعله اليهود بالأسرى المصريين والعرب وبغير الأسرى أفظع وأشنع وأكبر بكثير من (الهولوكوست المزعوم)!!!

لماذا يسكت هؤلاء الزعماء عن جرائم (العدو - كما يفترض)؟! لماذا يتسترون عليها! لماذا يحرصون على سمعة العدو وعلى أمواله ورجاله؟؟!!

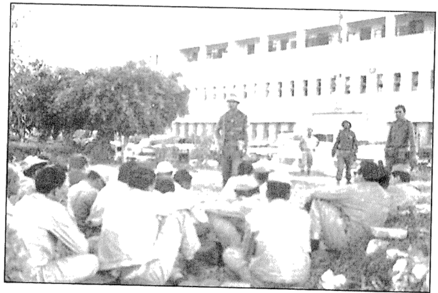
لماذا لا يحال الجناة إلى محاكم عدل دولية تدينهم وتحكم عليهم ببعض ما يستحقون!؟!

هل هي (إنسانية من حكام الضحايا وتسامح وتنازل عما لا يملكون التنازل عنه)؟!!

والله أعلم ونتذكر هنا مقولة اليهود المشهورة (ليس المهم أن تكون الملك؛ ولكن أن تكون في مخدع الملك)!!. يعني أن تكون لك وكيلة؛ زوجة للحاكم أو خليلة تطلع على كل شيء وتؤثر في كل موقف وقرار!!

أم كان أولئك المستهترون بأسراهم - وهم يعلمون - مأمورين (بتطنيش الموضوع) والسكوت على الجريمة!!

هل يريدون أن نذكرهم بموقف دولة اليهود من أسير واحد (الأسير الفرنسي اليهودي لدى المقاومة الفلسطينية - المدعو جلعاد شاليط - وهو على ما يبدو نصف معوق) ولم يفعل به الفدائيون ما فعل اليهود ببعض الأسرى المصريين والفلسطينيين وغيرهم لا تعذيباً ولا قتلاً ولا إهانة ولا تجويعاً وتعطيشاً!! ولم يقتلوه مع أن بعض اليهود الفرنسيين (الإسرائيليين) منذ أيام استدرجوا سائق أجرة عربي فلسطيني وتظاهروا باستئجاره لتوصيلهم فلما أوصلهم لمسكنهم كانت أجرته أن جاءوا بسكين فذبحوه كما تذبح النعاج! انتقاماً (لأسر مواطنهم جلعاد)، ولو كنت مكان الفلسطينيين الآسرين له لذبحته ورميته إليهم أو بادلت بجثته بعض الأسرى القدماء!!



• أسرى ٦٧، ٥٦ عرف ما حدث لهم الرئيس عبدالناصر وأنور السادات، وجاء من بعدهما حسني مبارك، ولكن الصمت مازال مطبقاً ومازال الإهمال غريباً

طامَّة (مصرية) أخرى!

رفض الجسر الذي يربط بين السعودية ومصر هل تمّ بأوامر صهيونية - أمريكية!



مبارك وقع عام ١٩٨٨ مع الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز عدة اتفاقيات على إقامة مجموعة من المشروعات منها الجسر

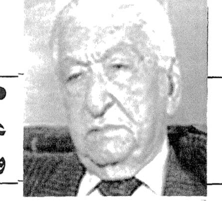
بدون إبداء أية أسباب مقنعة ومعقولة بل بالتذرع بمبررات واهية - أوهى من خيط العنكبوت - بادر الرئيس المصري (حسني مبارك) إلى الرفض القاطع لإقامة جسر يربط بين السعودية ومصر (بين رأس حميد في السعودية إلى منطقة شرم الشيخ). ماراً من أمام خليج العقبة في المياه الإقليمية المصرية - السعودية وبطول (٢٣ كيلومتراً فقط) ويختصر المسافة الزمنية إلى (٢٠ دقيقة فقط، بدلا من يوم كامل أو أيام عدة! وأكثر من نقطة حدود وتفتيش ومعاناة، وخصوصاً على العبارات الفوضوية المتهالكة!) ويستفيد منه شعبا البلدين وسائر الشعوب العربية والإسلامية وله مردود اقتصادي هائل!! وحراك سياسي واجتماعي مماثل!

هذا مع أن (الرئيس مبارك) كان قد وقع سنة ١٩٨٨ مع الملك الراحل فهد بن عبدالعزيز اتفاقاً على إقامة عدة مشروعات، منها ذلك الجسر الذي أُعِدَّت له (٤ دراسات جدوى): اقتصادية، وبيئية، وتكنولوجية، وقومية! وكانت كلها إيجابية لصالح إقامة الجسر!

وقد أجمع الخبراء على فوائده الكثيرة. وكان الدكتور عمرو موسى - أمين عام جامعة الدول العربية - قد وقع بياناً مشتركاً في (٥ إبريل سنة ٢٠٠٥) وقال: «إن إقامة الجسر بين البلدين يسهل حركة التجارة بين الخليج وشمال إفريقيا؛ وسيطرح على مجلس وزراء النقل العرب في اجتماعه المقبل لمناقشته»!.

فقط دولة العدو المدعوة (إسرائيل) قد ينعكس الجسر سلباً على بعض أنشطتها وأهم أسباب إقامتها إسفينا وخنجراً مسموماً يفصل بين العالم العربي والإسلامي في إفريقيا وشقه وشقيقه في آسيا، وهذا ما يسقط رهان الأعداء على إدامة





• د. عزيز صدقي التراجع عن الجسر يدل على أن مصر فقدت استقلالية القرار، واستجابت للضغوط الأمريكية الإسرائيلية



• عمرو موسى: إقامة الجسر بين البلدين يسهل حركة التجارة بين الخليج وشمال إفريقيا

تفرق هذه الأمة وتخلفها!!

وربما كان هذا هوالسبب الحقيقي - مرتبطاً بما سبق أن أشرنا إليه - في عودة مبارك عن عهده ونقضه لتوقيعه وإصراره على تعطيل ذلك المشروع الحيوي للأمة العربية والإسلامية جمعاء!! هل هي الأوامر المباشرة الأمريكية الصهيونية؟! لا نرى هنالك سبباً جوهرياً غيرها! إلا أن يكون الرئيس مسروراً لغرق العبارات وهلاك الآلاف.

أما التعلل بالتأثير على السياحة فتلك فرية واضحة، لأن الجسر سيكون عاملاً مهما في تشجيع السياحة أضعافاً مضاعفة، وخصوصاً لشرم الشيخ! وسيتدفق السياح الخليجيون خاصة إلى مصر بعشرات الآلاف بسياراتهم الخاصة (بل قدر بعض خبراء السياحة العدد المتوقع إلى (٤ ملايين سائح!) مع انتعاش هائل في السياحة ومرافقها وحتى في الزراعة وتدفق رؤوس الأموال والاستثمارات على حد قول بعض أولئك الخبراء!)

وأما التعلل بمخافة انتقال الإرهاب والتفجير، فمصر فيها ما يكفيها وإجراءات القمع الأمنية والدستورية الأخيرة وغيرها في مصر كفيلة - عن قريب - أن تعيد عهد الجماعة الإسلامية المقاتلة بزخم أكبر بكثير، بحيث يترحم مبارك على عهد الجماعة الإسلامية بالنسبة لما سيورط فيه مصر بتلك الإجراءات التي يضحي فيها بمصر وشعبها وأمنها!!!

إن السعودية - بالعكس - هي التي تبدي تخوفها من انتقال عدوى الإرهاب المصري والمنتج عن كبت منظم ومبرمج ومأمور به خارجيّاً وليس العكس!!

لقد أكد (اللواء صلاح المحرزي - وكيل المخابرات المصرية العامة السابق) لصحيفة (الوفد) المصرية أن أمريكا ضغطت - سياسيّاً واقتصادياً وأمنيّاً - على مصر لوقف ذلك المشروع!!

كما قال (الدكتور عزيز صدقي رئيس وزراء مصر الأسبق): إن التراجع يدل على أن مصر فقدت استقلالية القرار واستجابت للضغوط الأمريكية الإسرائيلية!

وقال د. عزيز:«إن إعلان السعودية - خلال الأيام الماضية - وضع حجر الأساس للجسر يدل على أن القاهرة والرياض اتفقتا على كل شيء، وأن رفض مصر يعتبر تراجعاً مما يثير العجب، ويعني أن مصر تعرضت لضغوط قوية من جهات خارجية! وما دمنا استجبنا لتلك الضغوط، فهذا دليل على أن مصر فقدت استقلالية القرار لدرجة أنها تستجيب لضغوط أمريكية وإسرائيلية؛ وتتراجع عن تنفيذ مشروع سيحقق فوائد اقتصادية وسياسية بلا حصر لمصر والسعودية والوطن العربي كله!».

• الجسر كان عاملاً مهما في تشجيع السياحة وخصوصا لشرم الشيخ، وكان يتدفق آلاف من الخليجيين إلى مصر بسياراتهم الخاصة

بقلم: أحمد البدوي



هل يضيع العرب قضاياهم بسبب المصالح الدنيوية؟

● إنذار للأمة العربية

لا تبشر أحوال العالم العربي بالخير، فالشعوب في العديد من الدول العربية تقاتل بعضها بعضا، والمعركة أصبحت داخل حدود الوطن العربي وبين أبناء الشعب الواحد، وليست ضد الأجنبي أو المستعمر. صراع واقتتال وتفرق في: فلسطين، والعراق، ولبنان، والسودان «دار فور»، والصومال، والصحراء الغربية بين المغرب والجزائر.

● تحذير للأمة العربية: الاقتتال «العربي - العربي» في: فلسطين والعراق ولبنان والسودان والصومال لمصلحة من؟!!

● تزامن «نكبة غزة» مع ذكرى نكبة قيام إسرائيل عام ٤٨ حرب شوارع «غزة» غير مبررة أسفرت عن: قتلى وجرحى ومخطوفين وفوضى ورعب

القتلى يسقطون كل يوم بأيد عربية، والدماء تنزف في كل بقعة، والقاتل والمقتول عربي الجنسية، يتحدثان لغة واحدة ويدينان بدين واحد.

● بيانات المناشدة لضبط النفس والرجوع إلى الكتاب والسنة والصواب وتحكيم العقل والعودة إلى الحوار الأخوي تصدر من كل الأطراف لكن شيئاً على الأرض والواقع لا يحدث كل طرف يريد إلغاء غيره؛ لكي ينفرد - وحده - بالرأي والسلطة، وكل طرف لا يريد أن يقتنع بفكرة التنازلات المتبادلة؛ للوصول إلى حل يرضي كل الأطراف.



● تزامن «نكبة غزة» مع ذكرى نكبة قيام إسرائيل عام ١٩٤٨: واشتعل الموقف من جديد في «قطاع غزة» بين الاخوة من: (فتح وحماس) في حرب شوارع غير مبررة؛ أسفرت عن قتلى وجرحى ومخطوفين وفوضى ورعب أن انفجار الموقف؛ ليبعد آمال تحقيق الاستقرار، «واستفادة إسرائيل بتحقيق أطماعها» بسواعد الاخوة الأعداء لوأد السلام.

● في ظل سياسة الانتقام والثأر المتبادل بين فتح وحماس والبؤر العربية المتنازعة المتحاربة سنظل نعيش كأمة عربية وفقاً (لنظرية الأواني المستطرقة) سرعان ما يبدأ الهدوء الحذر في منطقة إلاّ وتشتعل منطقة أخرى؛ نتيجة غياب الحوار الصادق والأمين بين الاخوة، وجرياً وراء (صراع المصالح والسلطة).

● ويبدو أن التطورات الأخيرة والتي تصاعدت إلى قتال علني في كل مكان في غزة لا تقل شراسة عما تقوم به إسرائيل، وعلى الرغم من الجهود العربية المخلصة التي تؤدي إلى هدنة مؤقتة كما حدث أخيراً، إلاّ أنه لا توجد ضمانات تحول دون استئناف القتال.

● نكبة الاقتتال بين الفلسطينيين التي شهدتها شوارع «غزة» طوال الأسبوعين الماضيين قد تزامن مع الذكرى رقم ٥٩ لنكبة قيام إسرائيل هي في الواقع (أم النكبات).

المناصب والمحافظ الوزارية والجاه والمال لا يمكن أن تكون أسبابا مقنعة لكي يوجه الفلسطيني السلاح إلى صدر أخيه، وينسى فجأة المهمة الأساسية للسلاح الذي يحمله على كتفه.

● جميع الذين شاركوا في هذا الاقتتال الفلسطيني ليسوا فلسطينيين إلاّ من حيث الشكل واليافطة. هم أعداء لفلسطين، ولن يسامحهم آلاف الشهداء الفلسطينيين والعرب الذين ضحوا بحياتهم من أجل استرداد الأرض والذود عن العرض لقد حولوا النضال المقدس إلى قرصنة واختطاف وقتل عشوائي وأعماهم الحقد فلم يعودوا يفرقون بين الفلسطيني

• الدور الفلسطيني هو الجوهري في تحقيق الهدف

• حولوا النضال المقدس إلى قرصنة واختطاف وقتل عشوائي وأعماهم الحقد فلم يعودوا يفرقون بين الفلسطيني والإسرائيلي

والإسرائيلي.

• نتوقع أن يقوم جنود اسرائيليون بإطلاق الصواريخ على مستشفى فلسطيني ونسفه على من فيه من المرضى أو القيام بغارة جوية على مدرسة أو معهد فلسطيني لقتل أكبر عدد من الأطفال والشباب، لكننا لا نتصور أن يقوم فلسطينيون بتفجير مدرسة فلسطينية يتعلم فيها أبناؤهم، فجريمة تفجير المدرسة الأمريكية التي وقعت منذ اسبوعين في قرية «لاهيا» بجنوب غزة، والتي أثارت غضب مئات الفلسطينيين الذين يتعلم أبناؤهم فيها غير مفهومة، ولا يبررها أنها (مدرسة أمريكية). كما أن إطلاق قذائف على «الجامعة الإسلامية» في غزة لأنها تابعة لحركة حماس، هي جريمة لا تغتفر ويستحق مرتكبوها أشد العقاب.

أين المال الفلسطيني الذي سوف يبني مدرسة أو معهداً، وخزانة الحكومة فارغة ليس لديها ما تشتري به أقلام رصاص للتلاميذ ؟!

• لقد استسلم المناضلون القدامى لمؤامرة أمريكية - إسرائيلية فلسطينية بدأت خيوطها منذ نجاح حماس في الانتخابات التشريعية الفلسطينية بفرض حصار اقتصادي عليها. وقد سبق أن أجرت الولايات المتحدة تجاربها بنجاح على شق وحدة العراقيين وإثارة الفتن وإشعال الحرب الأهلية، وللأسف الشديد لم يتعلم الأغوار الفلسطينيون من الدرس العراقي، وتوارى الهدف النبيل لحمل السلاح..

• سخرية القدر

من الأشياء التي تدعو إلى السخرية، أن يعرض «شيمعون بيريز» مساعدة إسرائيل لـ «محمود عباس» رئيس السلطة الفلسطينية ورئيس حركة فتح، إذا ما شعر عباس بأن الاقتتال الداخلي بين قواته وقوات عناصر حماس في غزة بدأت كفته تميل لمصلحة حركة حماس، وذلك بهدف الوقيعة بين الحركتين.

ومن «سخرية القدر» أن يطرح بعض الفلسطينيين حلاً للاقتتال الداخلي المتكرر بين «فتح - وحماس» رحمة بالشعب الفلسطيني أن يقام كيانان: الأول في «الضفة الغربية» باعتبارها عقر دار «حركة فتح» والثاني بـ «قطاع غزة» باعتباره عقر دار «حركة حماس» على أن تعترف كل من الحركتين بعقر دار الحركة الأخرى. ثم تجريان مباحثات اما: لوحدة كونفيدرالية، أو فيدرالية بينهما، وهذا الاقتراح يوصف بأنه هزلي ساخر يعكس ما يعانيه الفلسطينيون من مصائب؛ نتيجة إراقة الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية في «غزة» ومن الأمور التي تدعو إلى الدهشة والسخرية أيضاً أن يعرض وزير خارجية إيطاليا «ماسيموداليما» إرسال قوات إلى قطاع «غزة»؛ لحفظ السلام بين المتقاتلين من «فتح - وحماس» إذا طلبت الحكومة الفلسطينية المساعدة، من أجل إنهاء الاقتتال الداخلي بينهما في ظل عجز السلطة والحكومة عن إعادة الهدوء إلى غزة ووقف الاقتتال إلاّ بهدنة عادة ما يتم خرقها من الجانبين بعد أيام إن لم يكن بعد ساعات.

• وإذا كنّا نعيش هذه الأيام ذكرى نكبة ضياع أرض فلسطين عام ١٩٤٨م فإن هذه الذكرى قد واكبت - للأسف - نكبة من نوع جديد فهي الأولى بعد توقيع «فتح - وحماس» (اتفاقية مكة) التي تعهدا فيها بعدم اراقة الدم الفلسطيني؛ باعتباره خطاً أحمر. إنها (نكبة غزة) التي تعكس نكبة الفلسطينيين في قادة «فتح وحماس» والأجنحة المنشقة عليهما الذين أسالوا الدم الفلسطيني بأيد فلسطينية، فلم يعد ذلك خطا أحمر بل خطا أخضر من أجل الصراع على السلطة والحكومة. وقد تعالت أصوات قيادات من الحركتين بتبادل الاتهامات بالتخوين والتصفية والخطف والتآمر والانقلاب على الآخر، بما يعكس انحراف الحركتين عن الخط الوطني، وحرصهما على السلطة أكثر من حرصهما على الوطن وتحريره من قبضة المحتل.

• وهذه المرة - مثل كل مرة - صعدت مصر ووفدها الأمني الجهود؛ لوقف «نكبة غزة»، وذلك بالتوصل إلى اتفاق؛ لوقف إطلاق النار بين «فتح وحماس» ومتابعته ورعاية تنفيذه حتى لا تؤدي تلك النكبة إلى كارثة حرب أهلية، وهو بلاء يجب أن ينتبه إليه قادة الحركتين قبل وقوعه، فإذا وقع لن ينجو أحد من نتائجه، بل ستجني إسرائيل أيضاً ثمار هذا البلاء الذي تتمناه وتنتظره

• مصائب قوم عند قوم فوائد

كالعادة انتهزت إسرائيل فرصة تجدد القتال بين (حركتي فتح وحماس)، لتكثف من غاراتها على مدينة غزة، وتعود إلى سياسة استهداف المدنيين مرة أخرى تحت شعار (التصدي لصواريخ القسام).

• وجاءت تصريحات وزير الدفاع الإسرائيلي «عمير بيرتس» خلال مشاوراته مع رئاسة هيئة الأركان، لتكشف بوضوح..أن إسرائيل ستواصل حربها ضد حركة حماس وفصائل

• انحراف الحركات الفلسطينية عن الخط الوطني، يعد من باب «مصائب قوم عند قوم فوائد»

• أيها الفلسطينيون لا تعطوا إسرائيل ذريعة للتملص من التزاماتها

المقاومة الأخرى حتى لو أوقفت الأخيرة إطلاق الصواريخ على إسرائيل، وكذلك تأكيده أن أمام الجيش الإسرائيلي فرصة سانحة؛ لتصفية الحساب مع الفصائل الفلسطينية بعد إعطائها فرصة شهور من ضبط النفس.

• ان منهج التفكير الإسرائيلي هذا لا يمكن أن يؤدي إلى التسوية المنشودة؛ لأن الاستمرار في دائرة مفرغة من العنف - والعنف المضاد سيؤدي إلى مزيد من تدهور الأوضاع، وتعقد المواقف، وقتل الأمل في أي تسوية سلمية، بينما التعامل الجدي مع مبادرات السلام المطروحة يتطلب:

أولا: وقف جميع العمليات العسكرية، والالتزام المتبادل بالتهدئة، والتجاوب مع التحركات العربية الأخيرة الهادفة إلى التوصل لتسوية سلمية طبقاً لمبدأ (الأرض مقابل السلام)، الذي تقوم عليه مبادرة السلام العربية. أن الطريق إلى السلام واضح، واستمرار العنف سيدفع ثمنه الجميع.

• لا تعطوا إسرائيل ذريعة للتملص من التزاماتها أخيراً استجاب الفلسطينيون لنداء العقل والضمير، وأعلنوا التزامهم بالاتفاق الخامس لوقف القتال بين أعضاء حركتي «فتح وحماس» وسحب المسلحين من الشوارع والإفراج عن المحتجزين من الجانبين بعد جهود مكثفة من الوفد الأمني المصري في «غزة» واتصال الرئيس محمد حسني مبارك بالرئيس الفلسطيني «أبي مازن» وتأكيده له على ضرورة الالتزام بوقف إطلاق النار من الطرفين.

• لكن يجب أن يصمد هذا الاتفاق ولا تؤدي تصرفات فردية طائشة إلى انهياره كما حدث لاتفاقات عديدة سابقة، فهناك عناصر مدفوعة من أطراف داخلية أو خارجية ليس من مصلحتهم أن تستقر الأوضاع، ولذلك يفتعلون أي شيء؛ للتذرع به؛ لاستئناف القتال اما لتصفية أطراف بعينها في الداخل أو لخدمة أطراف خارجية في مقدمتها إسرائيل التي ترى «الاقتتال الفلسطيني» الداخلي مبرراً مقنعاً للتهرب من استحقاقات عملية السلام، بحجة أنه ليس لدى الطرف الفلسطيني من هو جدير بالتفاوض معه.

ربما كان الجديد هذه المرة أن الرئيس الفلسطيني قد منح «الوفد الأمني المصري» صلاحيات؛ لمتابعة تنفيذ الاتفاق على الأرض؛ لضمان تطبيقه بدلاً من قصر دور الوفد على الاجتماع بممثلي الفصائل وهو ما كان يحول دون معرفة حقيقة ما يجري في الشارع، ومن هو المسؤول الحقيقي عنه، ويمنع احتواءه بالسرعة اللازمة قبل أن يتحول إلى حمام دم.

• يجب التركيز على توحيد الصف الفلسطيني والموقف الخاص بالتفاوض؛ لايجاد حل شامل وعادل للقضية الفلسطينية، وعدم إعطاء إسرائيل مزيداً من الذرائع؛ للتملص من التزاماتها وفقاً للاتفاقيات السابقة والقانون الدولي.

• ويجب أيضاً على الفلسطينيين الحرص على صورتهم أمام العالم كأصحاب حق يسعون لإقامة دولة مستقلة، وليس للحصول على مناصب ومكاسب فئوية أو شخصية.

• واجب الفلسطينيين الوطني

لكن الجهود العربية من أجل أن تنجح وتحقق ما تصبو إليه يجب أن تجد في المقابل أطرافاً راعية ولديها الإرادة والتصميم على تسوية مشاكلها والتركيز على القضايا الحقيقية التي تهم الشعب الفلسطيني، وليس الدخول في صراعات ونزاعات فئوية أو شخصية لن يستفيد منها أحد سوى الاحتلال الإسرائيلي.

• ثم أن النزاع والاقتتال قد أنسى كثيرين في العالم القضية المركزية وهي (الاحتلال) فأصبح التركيز على دوامة العنف الفلسطيني - الفلسطيني، وأيضاً على ما إذا كانت الحكومة الفلسطينية شرعية أم غير شرعية.

• أن تسوية الخلافات بين الفصائل الفلسطينية ليست سوى البداية بل إنها بداية البداية نحو توجه فلسطيني موحد لحل القضية الفلسطينية أن إسرائيل تتخذ من الخلافات الفلسطينية ذريعة للادعاء بأنه ليس هناك شريك فلسطيني على مستوى المسؤولية يمكن التفاوض معه، وللأسف فإن أطرافاً دولية عديدة أصبحت تميل إلى وجهة النظر الإسرائيلية تلك؛ نتيجة الفشل الفلسطيني المتواصل في تنحية الخلافات الداخلية والشخصية جانباً.

• أن الدور العربي ليس سوى عامل مساعد يمكنه أن يدفع باتجاه المصالحة والتضامن أما العامل الأساسي فهو يقع على عاتق الفلسطينيين أنفسهم فيجب عليهم أن يساعدوا أنفسهم ويساعدوا الوفد المصري أو أي طرف عربي؛ لتحقيق الهدف الجوهري وهو (صون الدم الفلسطيني) وتهيئة المناخ؛ للحصول على الحقوق الفلسطينية المشروعة.

إعداد: حربي أحمد

العراق

مقتل ٢٠ شخصاً على الأقل في تفجير المسجد الكيلاني

سيارة مفخخة تحمل طناً من المتفجرات شديدة الانفجار تهاجم مسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني

الانفجارات تهز بغداد والعثور على ٦٣١ جثة خلال مايو ٢٠٠٧



قالت مصادر أمنية عراقية في حصيلة جديدة: إن ما لا يقل عن عشرين شخصاً قتلوا وأصيب ٣٠ آخرون بانفجار سيارة مفخخة ألحقت أضراراً جسيمة بمسجد الشيخ عبد القادر الكيلاني في وسط بغداد.

من جهته، قال محمد العيساوي إمام وخطيب المسجد: «أعزي نفسي والعراقيين جميعاً بما حدث لهذا الجامع. وأسأل من المستفيد من تفجيره؟ علينا أن نصبر ونحتسب ونفوت الفرصة على الأعداء الإرهابيين التكفيريين».

وأضاف: «لقد عطلوا الأعمال الخيرية في المسجد الذي يقدم الطعام للأرامل والأيتام والمحتاجين، كما يتضمن مكتبة يقصدها طلبة العلم، انه عمل جبان حقاً».

وقال مسؤول رفض الكشف عن اسمه: إن «ما لا يقل عن طن من المواد الشديدة الانفجار استخدمت في عملية التفجير».

وقد خلف التفجير حفرة بالشارع عمقها متران وقطر من ستة أمتار.

ويأتي هذا التفجير بعد ساعة من اللقاء الأمريكي الإيراني لبحث الوضع الأمني في العراق.

من جانب آخر، لقي ٢٠ شخصاً مصرعهم وأصيب نحو ٥٠ بانفجار سيارة ملغومة وسط بغداد، وقد أدى الانفجار إلى اشتعال النيران في عشر سيارات على الأقل، فيما عثرت الشرطة العراقية على ٦٣١ جثة مجهولة خلال مايو الجاري. يأتي ذلك مع إعلان الداخلية العراقية العثور على ٤٥ جثة مجهولة بأنحاء متفرقة من العاصمة ليصل إجمالي الجثث التي عثر عليها خلال مايو الجاري إلى ٦٣١ جثة، وقال مصدر من الوزارة: إنه عُثر على ١٢ من تلك الجثث في ضاحية الدورة جنوبي بغداد.

وبلغ إجمالي ضحايا التصفيات الطائفية، خلال الشهر الماضي، إلى ٦٣١ جثة مجهولة حتى اللحظة، ليفوق بذلك مايو شهر إبريل بـ٥٨٥ جثة، وفق إحصائية الداخلية العراقية، وأصبحت الجثث مجهولة الهوية من المظاهر المألوفة في الحياة اليومية منذ اندلاع العنف الطائفي، وأعلن الجيش الأمريكي في وقت سابق تراجع نسبي في عدد الجثث المكتشفة، منذ بدء حملة «فرض القانون» الواسعة ببغداد في فبراير، إلا أنه عاد وتراجع مؤخراً بالإشارة إلى تزايد محدود في هذا النوع من التصفيات، وكانت السلطات العراقية قد عثرت على ٦٨١ جثة في فبراير، تراجعت إلى ٦٧٣ خلال مارس، تقلصت إلى ٥٨٥ في إبريل الماضي.

أذربيجان

بعد موجة غضب واحتجاجات من المسلمين الذين اعتبروه عودة للمذهب البلشفي الإلحادي

الحكومة تلغي قرار حظر رفع الأذان عبر المكبرات في المساجد

أثار قرار السلطات في أذربيجان منع رفع الأذان عبر المكبرات في المساجد - بحجة أنه يسبب إزعاجاً لكبار السن والمرضى والأطفال - احتجاجات واسعة لدى المسلمين الأذربيجانيين، مما دفع الرئيس «الهام اليف» إلى إلغاء هذا القرار بعد أسبوع من إصداره، لكن سرعان ما أثار هذا القرار موجة من الاحتجاجات لدى المسلمين الذين رأوا فيه اعتداءً على الحريات الدينية، حيث رأى البعض أنه لا يوجد أي مبرر لهذا القرار، خاصة وأن مصادر الضوضاء في البلاد متعددة، ورأى آخرون أنه عودة للمذهب البلشفي الإلحادي الذي يسعى إلى تطويق الإسلام، الذي يشهد نمواً ملحوظاً في أذربيجان، خاصة بعد انهيار جمهوريات الاتحاد السوفيتي السابق.

وعقب صدور القرار قال المجلس الإسلامي الأعلى في أذربيجان: إن المنع «لا يعني منع الدعوة إلى الصلاة، لكنه يعني عدم استعمال مكبرات الصوت»، وقال مدير «مركز حرية الضمير» غير الحكومي «إلغار إبراهيم أوغلو»: إن المنع يذكّر بالسياسات الإلحادية البلشفية التي كانت تضيق ذرعاً بكل ما يمت إلى الدين الإسلامي بصلة.

وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد مئات المساجد في البلد الواقع على بحر قزوين والذي يقطنه نحو ٨,٥ ملايين نسمة.

•• الشيشان ••

مقتل ١٠ جنود روس في هجمات متفرقة للمقاومة

قُتل عشرة جنود للاحتلال الروسي على الأقل وأصيب آخرون في هجمات متفرقة نفّذتها عناصر المجاهدين الشيشان خلال الاسبوع الماضي؛ لترتفع خسائر الاحتلال في الشيشان إلى ١٧ قتيلاً في مايو الجاري.

وتمثلت أبرز عمليات المقاومة في محاولة إحدى مجموعاتها أسر أفراد شاحنة نقل روسية من خلال تعطيل آليتهم ومطالبتهم بالاستسلام، إلا أنهم رفضوا وحاولوا كسب الوقت لطلب المساعدة فقتل المجاهدون ٣ منهم في منطقة «فدينو» أو «منطقة الموت» كما يسميها أفراد جيش الاحتلال الروسي، بحسب موقع صوت القوقاز.

وأضاف الموقع الرسمي للمجاهدين الشيشان: إن أحد عملاء الروس أعدم بعد أن تمكنت استخبارات المجاهدين من إيقاعه إثر إقراره بتعاونه مع الاحتلال وتسبُّبه في قتل الكثير من الأهالي ممن كانوا يساعدون المجاهدين.

وفي بداية الشهر الجاري لقي سبعة جنود روس مصرعهم وأصيب عدد آخر في كمين نصبته لهم إحدى مجموعات المجاهدين الشيشانيين في قطاع «خاتوني»، بحسب ما ذكره موقع صوت القوقاز التابع للمجاهدين، بينما أكد القائد الميداني للمجاهدين بالجبهة الشرقية للشيشان «مهند» عدم تأثر الجهاد ومقاومة المحتل بالحملات الإعلامية المضلّة. و أكد أن المجاهدين الشيشانيين مستمرون فى حصد الجنود الروس.



•• كوبا ••

مفاوضات يمنية أمريكية لاستلام ١٠٠ معتقل بـ«غوانتانامو»

اتّفقت اليمن مع الولايات المتحدة على استعادة غالبية السجناء اليمنيين المتبقين في معتقل غوانتانامو سيئي الصيت. وقال مصدر يمني: «هناك محادثات مستمرة مع الأمريكيين لتسليم اليمنيين في غوانتانامو إلى الحكومة اليمنية»، فيما لم يحدِّد عدد أو توقيت تسليمهم.

إلا أن لجنة الدفاع الأمريكية عن المعتقلين اليمنيين في غوانتانامو، التي تزور صنعاء حالياً قالت: إن هناك أكثر من ١٠٠ معتقل يمني، معظمهم يمضي السنة السادسة من الاعتقال دون محاكمة أو تهم، بينما أفرج عن جميع المعتقلين الأوروبيين ونصف السعوديين والأفغان.

واعتبرت أن المعتقلين اليمنيين هم أعلى الأرقام بين دول العالم، بعد أن تسلمت أفغانستان والسعودية نصف معتقليها فيما لم يتسلم اليمن سوى ٨ أشخاص نهاية العام الماضي. وطالبت عضو لجنة المحامين الأمريكيين مارثا الرئيس اليمني علي صالح بالرد على مزاعم الرئيس الأمريكي بوش بأن اليمن تعرقل استلام معتقليها حتى يكون لدى اللجنة مستند حقيقي وقوي.

واتهمت المحامية الأمريكية الحكومة اليمنية برفض الشروط الأمريكية حول عودة المعتقلين اليمنيين في غوانتانامو، وقالت: إن نفس الشروط التي وضعتها أمريكا لعودة المعتقلين هي نفس الشروط التي وضعتها على الدول الأوروبية والسعودية وأفغانستان.

من جهته، أشار رئيس هيئة حقوق الإنسان «هود» المحامي محمد ناجي علاو إلى أن هناك ١٠٥ معتقلين في غوانتانامو، بالإضافة إلى سبعة أشخاص في السجون السرية ليصل عددهم ١١٢ معتقلاً.

أفغانستان

طائرات الاحتلال تقتل ٤٠ مدنيّاً أفغانيّاً في غارات على ولاية هلمند



استشهد ٤٠ مدنيّاً أفغانيّاً على الأقل بينهم نساء وأطفال في غارات شنتها طائرات الاحتلال التابعة للناتو في ولاية هلمند الجنوبية، وذلك في إطار الرد الانتقامي على عمليات المقاومة التي ينفذها مجاهدو طالبان ضد قوات الاحتلال.

وكانت طالبان قد أعلنت مؤخراً قتلها لستة جنود لحلف شمال الأطلسي في اشتباكات بولاية هلمند جنوبي أفغانستان،و أكد شهود عيان رؤيتهم لعدة عربات تابعة للناتو مدمرة ومحترقة في الولاية.

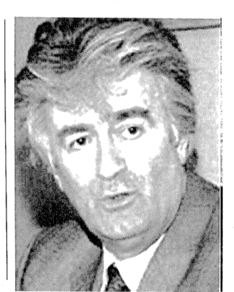
وفي إطار متصل أعلن ناطق باسم حركة طالبان، أن الحركة أطلقت عملية جديدة أسمتها « الكمين» تستهدف قوات الاحتلال والقوات الحكومية الأفغانية الموالية له، وأن هذه الحملة ستنطلق، في كل أنحاء أفغانستان.

جدير بالذكر أن قوات الاحتلال عادة ما ترد على عمليات المقاومة باستهداف المدنيين الأفغان، وذلك بهدف تكوين رأي عام مضاد للعمليات الجهادية في البلاد، في الوقت الذي يؤكد فيه المراقبون أن هذه العمليات تؤدي لمزيد من السخط الشعبي على الاحتلال.

البوسنة

بالتواطؤ مع مسؤولي السجن

هروب سجين إرهابي صربي متهم بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين من سجن بالبوسنة



فرّ أحد المجرمين الصرب المتهم بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين في البوسنة من سجنه في منطقة فونيتسا القريبة من سراييفو. وقالت مصادر في الشرطة البوسنية: إن «رادوفان ستانكوفيتش المحكوم عليه بالسجن لمدة ٢٠ سنة، بعد إدانته بارتكاب جرائم حرب، تمكّن من الهرب ولم يتم تحديد مكان فراره حتى الآن».

وذكرت الناطقة باسم الشرطة البوسنية في شرق سراييفو دانكا تيتشيتش أن الشرطة تلقّت بلاغاً من سجن فوينيتسا يفيد بفرار رادوفان ستانكوفيتش، وقالت: لا نعلم تحديداً متى تمّ ذلك، ولكن أؤكد لكم بأن الشرطة تقوم بكل ما في وسعها لإلقاء القبض على السجين الفار وإعادته للسجن.

في غضون ذلك فتح مدير مصلحة السجون في البوسنة أليكسندر سكميل تحقيقاً في الموضوع، ووجّه اتهامات لمسؤولي السجن بالتواطؤ، حيث كشف شهود عن وجود سيارة كانت تنتظر السجين الفار في موقف سيارات السجن.

وكانت محكمة جرائم الحرب في البوسنة قضت في مارس الماضي بسجن ستانكوفيتش مدة ٢٠ سنة بعد إدانته بارتكاب جرائم حرب ضد المسلمين في مدينة فوتشا، شرق سراييفو عام ١٩٩٢.

السعودية خصصت له مليار دولار والكويت ٣٠٠ مليون دولار

منظمة المؤتمر الإسلامي تعتزم إطلاق صندوق لمعالجة الفقر في العالم الإسلامي

أعلنت منظمة المؤتمر الإسلامي أنها ستطلق في الأيام المقبلة صندوقاً لمكافحة الفقر في العالم الإسلامي قيمته عشرة مليارات دولار، مؤكدة أن السعودية خصصت مليار دولار لهذا الصندوق والكويت ٣٠٠ مليون دولار. وقال بيان بثته المنظمة ومقرها جدة في غرب السعودية، على موقعها على الانترنت «ستطلق في دكار في الأيام القادمة مبادرة منظمة المؤتمر الإسلامي بإنشاء صندوق خاص؛ بهدف المساهمة في معالجة مشكلات الفقر والتخفيف من وطأته في العالم الإسلامي».

وقالت المنظمة: إن هذه الخطوة نص عليها برنامج عملها العشري الذي اعتمدته القمة الإسلامية الاستثنائية في مكة المكرمة عام ٢٠٠٦. وأشار البيان أن إطلاق الصندوق سيكون خلال الدورة السنوية الـ٣٣ لاجتماع مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية الذي ستستضيفه العاصمة السنغالية، ومن المتوقع أن يبلغ رأس مال هذا الصندوق عشرة مليارات دولار و«يعمل على طريقة الوقف».

وأضاف البيان: «إلى حد الآن، ساهمت في (الصندوق) ٢١ من الدول الأعضاء (٥٧ عضوا)». وتؤكد المنظمة أن الصندوق سيعمل على «تحقيق أهداف من أهمها التخفيف من الفقر والقضاء على الأمية والقضاء على الأمراض المعدية، مثل: الملاريا والسل والإيدز وبناء القدرات الذاتية، خاصة في الدول الأعضاء الأقل تقدماً».



•• إيطاليا ••

بعد أن برأتهم المحاكم من التهم الموجهة إليهم

الحكومة ترحّل إمام مسجد للمغرب بزعم تهديد الأمن

تحت ذريعة أنهما يشكّلان خطراً كبيراً على أمن إيطاليا وتهديداً لمصالحها ، قررت السلطات الإيطالية تسليم المغربييّن، عبد المجيد زرغوط، إمام مسجد مدينة فاريزي ومحمد الخلفاوي، إلى السلطات المغربية.

وتتهم السلطات المغربية الرجلين بالتورط فيما يسمى بـ«عمليات إرهابية» في الدار البيضاء في ١٦ مايو ٢٠٠٣، كما يتوقع أن يطال قرار الترحيل إسلامياً مغربياً ثالثاً، يدعى محمد الرواني، وقدم محامي المغربييّن «لوكا باوتشو» احتجاجاً للسلطات الإيطالية يحذرها من الإقدام على هذه الخطوة.

وكانت محكمة ميلانو قد برّأت الأسبوع قبل الماضي ساحة الإسلاميين الثلاثة لعدم توفر الأدلة، إلاّ أن الداخلية الإيطالية قررت ترحيلهم بدعوى أنهم يشكلون خطراً على أمنها. وكانت السلطات المغربية قد طلبت من إيطاليا تسليمها كل من محمد الرواني وعبد المجيد زرغوط وإسلامياً آخر يدعى محمد رفيق، لكن رفض الداخلية الإيطالية التي كان على رأسها آنذاك اليميني جوزبي بيزانو حال دون تحقيق ذلك.

من هنا وهناك

• اعتقلت الشرطة الأسبانية، أربعة عشر مسلماً، معظمهم في إقليم كاتالونيا شمالي شرقي البلاد، بزعم تجنيدهم لمقاتلين وإرسالهم إلى أفغانستان والعراق لمحاربة القوات الأجنبية، وقد اعتقلت الشرطة ١١ من الأربعة عشر مسلماً في مدينة برشلونة، أما البقية فقد اعتقلوا في العاصمة مدريد، ومدينة مالاغا.

• نظمت (جمعية مصر الديمقراطية) في بريطانيا أمام السفارة المصرية وقفة احتجاجية تضامناً مع جماعة الإخوان المسلمين، وذلك لرفضها المحاكمات العسكرية الجائرة بحق عدد من قادة الفكر والرأي من جماعة الإخوان المسلمين.

• أكدت جبهة الخلاص الوطني السورية المعارضة، رفضَها لنتيجة الاستفتاء الرئاسي الذي أُعلن بموجبه أن أكثر من ٩٧ في المائة من الناخبين السوريين وافقوا على تجديد ولاية الرئيس السوري بشار الأسد لمدة سبع سنوات، ووصفت الجبهة الاستفتاء بالمهزلة، واعتبرت نتيجته المعلنة شكلاً من أشكال الخداع. وأعلنت الجبهة أنها لا تعترف بشرعية نظام بشار الأسد، وأن أجهزة النظام السوري الأمنية والإعلامية أرهبت الناخبين من خلال اعتقالات ومحاكمات متلاحقة للمعارضين السوريين.



بقلم: د. أحمد عيساوي*

بمناسبة مرور ألف وأربعمائة سنة هجرية على دخول الإسلام فيها

حالة بلاد إفريقية أيام الفتوحات الإسلامية ٢٣-٢٧هـ/٦٤٣-٦٤٦م

(٢-٣)

تحدثنا في الحلقة السابقة عن حال القارة الإفريقية قبل الفتح الإسلامي وحالة أيام حكم الونداليين والبيزنطيين، وفي هذه الحلقة سنستعرض حالة بلاد أفريقيا أيام الفتوحات الإسلامية.

بعد أن فتح الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه مصر سنة ٢٠هـ، ووطد فيها دعائم الحكم الإسلامي، فكر مليّاً في ضمان الحدود الغربية للخلافة الإسلامية، وذلك بفتح بلاد برقة وطرابلس، وتأمينها من تهديد الروم البيزنطيين لها، أو حتى تفكيرهم في محاولة استعادتها من المسلمين، ورغبته في توسيع رقعة الخلافة، ونشر الإسلام بين الشعوب المستعمرة والمغلوبة على أمرها، لأن الصحابي الجليل عمرو بن العاص كغيره من سائر الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين يدركون روح رسالة الإسلام السمحة، كما لخصها الصحابي الجليل ربعي بن عامر رضي الله عنه

لكسرى تتضمن إخراج العباد من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى سماحة ويسر الإسلام.
ولأجل ذلك كله فقد سيّر الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه والي مصر حملة على برقة ففتحها، ثم سار باتجاه طرابلس ففتحها، فيما كان يرسل بعوثه وسراياه جنوباً لتفتح الحصون والقلاع المجاورة، وما كادت تحل سنة ٢٣هـ حتى افتتح قسماً مهمّاً من بلاد برقة، وكاتب رضي الله عنه يبشر الخليفة الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: «إن الله قد فتح علينا طرابلس، وليس بينها وبين إفريقية إلاّ تسعة أيام، فإن رأى أمير المؤمنين أن يغزوها ويفتحها الله على يديه فعل»، فرد عليه الخليفة عمر رضي الله عنه طالباً منه القفول بالجيش الإسلامي قائلاً: «لا، إنها ليست بإفريقية، ولكنها المفرقة، غادرة مغدور بها، لا يغزوها أحد ما بقيت، ذلك أن أهلها كانوا يؤدون إلى ملك الروم شيئاً، فكانوا يغدرون به كثيراً، وكان ملك الأندلس صالحهم، ثم غدر بهم، وكان خبرهم قد بلغ عمر» منبها إياه إلى غدر سكانها، الذين كانوا ينتفضون على كل داخل بلادهم، وطلب منه القفول، معاهداً الله أن لا يدخلها أحد مادام حيّاً، فعاد إلى مصر بعد أن ترك الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه والياً على إقليم برقة سنة ٢٤هـ، التي ستصبح قاعدة مركزية ومهمة لجيش الفتح الإسلامي.

● بعد أن فتح عمرو بن العاص مصر عام ٢٠هـ قام عمرو بن العاص بحملة على برقة ففتحها؛ ثم اتجه إلى طرابلس ففتحها، وذلك لتأمين الحدود القريبة للخلافة الإسلامية

وبعد استشهاد الخليفة عمر رضي الله عنه وتولي الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة عزل عمرو بن العاص رضي الله عنه عن ولاية مصر، وقلدها لأخيه من الرضاعة الصحابي الجليل عبدالله بن سعد بن أبي السرح رضي الله عنه سنة ٢٤هـ الذي كان له الفضل في السير لإتمام الفتوح في إقليم طرابلس، ثم الدخول في إفريقية، وتدشين اهتمام خلفاء المسلمين بمتابعة فتحها، وتحرير شعوبها المضطهدة، ونشر الإسلام في ربوعها، وتم له ذلك في سنة ٢٧هـ في واقعة العبادلة الشهيرة.

● حملة عبدالله بن سعد على إفريقية ٢٧هـ - ٦٤٦م

رجع الصحابي الجليل عمرو بن العاص رضي الله عنه إلى مصر بعد أن أمره الخليفة عمر رضي الله عنه بالقفول، وخشيته على جيوش المسلمين، وقد خلف وراءه ابن أخته الصحابي الجليل عقبة بن نافع رضي الله عنه على ولاية برقة وطرابلس، يحافظ على حدود الخلافة الغربية من غارات القبائل البربرية من جهة، ومن غدر البيزنطيين من جهة أخرى، وتشاء إرادة الله تعالى أن يستشهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه سنة ٢٤ هـ، ويتولى مكانه الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة، وينشغل المسلمون بعض الوقت في إعادة ترتيب شؤون الدولة الإسلامية.
في هذه الآونة كان البطريق جورجريوس قد أحس بالفتح الإسلامي القادم من الشرق محدقاً بمملكته، وكانت عاصمته قرطاجنة تقع في أقصى الشمال من الساحل الشرقي، فرأى أن يتخذ عاصمة جديدة تكون في وسط المملكة، ليضمن خطر مهاجمة البيزنطيين له من البحر، بعد انفصاله عنهم، وليتقرب من سكان البلاد الأصليين ليقفوا معه ليصد الهجوم الإسلامي القادم من الشرق، ولذا اختار مدينة سبيطلة وجعلها عاصمة له سنة ٢٤هـ ٦٤٤م، وقام بتحصين سائر المدن والقلاع والحصون الأخرى كقابس وصفاقس وقفصة لتشكل خطاً دفاعياً أمامياً يعرقل جيوش الفتح الإسلامي، ويؤخر تقدمهم.
وفي هذه الفترة كان عقبة قد تراجع عن ولاية طرابلس إلى برقة، فيما ظل عبدالله بن سعد وعقبة رضي الله عنهما يرسلا البعوث والسرايا لأطراف الصحراء فتعود بالنصر، ويراسل الخليفة عثمان بما فتح الله على المسلمين، ويغريه بأن يأذن له فتح إفريقية، وكان عثمان يكره مخالفة سياسة عمر فكان يأمره بالتريث، ومن كثرة إلحاح عبدالله عليه استخار الله تعالى واستشار كبار أصحاب رسول الله ﷺ في غزوها فأشاروا عليه، ومما يدل على عزم الخليفة عثمان على الفتح ما روي عن المسور بن محرمة عن طريق الزهري فيما نقله المالكي في

● لما أحس البطريك جورجيوس بالفتح الإسلامي القادم من الشرق رأى أن يتخذ له عاصمة جديدة ليتقرب بها من سكان البلاد الأصليين ويتحصن بهم ضد البيزنطيين، ويكون خط دفاع ضد المسلمين



رياض النفوس، قال المسور: «خرجت من داري بليل طويل أريد المسجد، فإذا عثمان رضي الله عنه في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي، فصليت خلفه، ثم جلس فدعا ليلاً طويلاً، حتى أذن المؤذنون، ثم قام منصرفاً إلى بيته، فقمت في وجهه، فسلمت عليه، فقال: يا ابن مخرمة، واتكأ على يدي، إني استخرت الله في ليلتي هذه في بعث الجيوش إلى إفريقية، وقد كتب إلي عبدالله بن سعد يخبر بخبره مع المشركين، وغلبهم وقرب حوزهم من المسلمين؟ قلت: اغزوهم، قال: أجمع اليوم الأكابر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأستشيرهم، فما أجمعوا عليه فعلته، أو ما أجمع عليه أكثرهم فعلته، ولتكن أنت رسولي إليهم، واحضر معهم».

واجتمع الخليفة عثمان رضي الله عنه بوجوه الصحابة وذوي الرأي سنة ٢٧هـ، واستشارهم في أمر الفتح، فأجمعوا على موافقته، عدا سعيد بن زيد رضي الله عنه الذي تمسك برأي عمر رضي الله عنه، وما أن استقر رأي الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين على الفتح حتى استنفر المسلمون لغزو إفريقية، وضمت الحملة الكثير من وجوه الصحابة ومن أبناء الصحابة، ومن سائر القبائل العربية، أمثال: (معبدبن العباس بن عبدالمطلب، مروان بن لحكم بن أبي العاص، الحارث بن الحكم أخوه، عبدالله بن الزبير، المسور بن محرمة بن نوفل، عبدالرحمن بن زيد بن الخطاب، عبدالله بن عمر، عاصم بن عمر، عبيد الله بن عمر، عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق، عبدالله بن عمرو بن العاص، بسر بن أرطأة بن عويمر العامري، أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي... رضي الله عنهم أجمعين وأمّر عليهم عثمان الحارث بن الحكم بن أبي العاص، حتى يصلوا مصر عند عبدالله بن سعد لتكون له القيادة، ثم خطب فيهم، وحثهم على الجهاد في سبيل الله، ونصرة دينه».

ومما جاء في خطبة الخليفة عثمان رضي الله عنه لجيوش الفتح الإسلامي بعد أن سمى الله تعالى وحمده وأثنى عليه

بما هو أهل له، وصلى على نبيه عليه الصلاة والسلام، وترحم على الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، وذكر بإتسائهما أسوة رسول الله ﷺ، فقال: «... قد استعملت عليكم الحارث بن الحكم حتى تصلوا إلى عبدالله بن سعد، وقد قدمت عليكم عبدالله بن سعد لما علمت من ثقته ودينه وحسن رأيه وشجاعته، وأخذت عليه العهد والميثاق أن يحسن لمحسنكم، ولا يحمله غرض الدنيا على هلاك رجل واحد منكم، وأرجو لعبدالله أن يقف عند عهدي وأمري، وأوصيكم وإياه أن لا تهولنكم كثرة العدو، وقد علمتم ما أنزل الله عليكم، حيث يقول: ﴿**كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله**﴾ (البقرة:٢٤٩)أما علمتم أن أول هذه الأمة ما نصروا إلاّ بكثرة الصبر وقوة اليقين؟ ولا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم، أستودعكم الله وهو خير الحافظين، سيروا على بركة الله، وعليه توكلوا، وبه فاتقوا».

والمتعمن في خطبة الخليفة الراشدي عثمان بن عفان رضي الله عنه يجدها دستوراً حربيّاً مهمّاً، ومنهج عمل سوي، وخطة حربية متكاملة، وطريقة مثلى في القيادة والتسيير، تضبط العلاقة بين القائد وجنده. وقد تضمنت الخطبة القواعد الحربية والقيادية التالية:

١ - استخارة الله تعالى في الملمات والنوازل والأمور العظيمة التي تخص مصير الأمة، وهو عمل الجيل الأول من عدول وسلف هذه الأمة، وهو الواجب الشرعي فعله في سائر ما يعترض الفرد المسلم في سائر شؤون حياته العادية، فضلاً عن قضايا الأمة المصيرية فهو فيها أوجب.

٢ - استشارة وجوه الصحابة وأهل الشورى الأكفاء من صحابة رسول الله ﷺ.

• في عام ٢٧هـ استشار الخليفة عثمان رضي الله عنه كبار الصحابة وذوي الرأي في شأن فتح إفريقيا فوافقوا على الفتح

• خطبة الصحابي عثمان بن عفان رضي الله عنه في الجيش الذي قام بفتح إفريقيا تعتبر دستوراً حربياً ومنهج عمل سوي وخطة حربية متكاملة

٣ - اختيار القائد الثقة الخبير القادر الجلد على تحمل عزم الأمور - والصحابة كلهم ثقات وعدول وأكفاء -، وتحديد مهامه التسييرية والقيادية والزمنية، وتوجيهه بالنصائح الدقيقة.

٤ - تزكية الجيش الإسلامي بالروح الدينية ورفع وجدانهم بربط صلتهم بربهم ودينهم.

٥ - نصيحته لقادته أن يحسنوا للمحسنين، ويفهم ضمناً أن يضبطوا التعامل الشرعي مع المسيئين، ولم يكن في جيوش الفتح الإسلامي يومها غير المحسنين، وإلاّ ما فتح الله لهم القلوب قبل القلاع والحصون الدروب.

٦ - تحديد مقصد الجيش الإسلامي في نشر الإسلام وعدم التهالك على الدنيا.

٧ - الحفاظ على أرواح المسلمين ما أمكن.

٨ - ضرورة التزام وتوقف قواده عند أوامره ونواهيه وعهوده التي قطعها عليهم.

٩ - معرفة طريق النصر والفوز بالروح الدينية الصحيحة، لأن المسلمين لا يغلبون بالكثرة.

١٠- الدعاء والوصية بتقوى الله في السر والعلن، وهي رأس الأمر كله.

ثم زود الخليفة عثمان رضي الله عنه الجيش بالزاد والمؤونة ووسائل النقل والركوب وصلوا مصر، وهناك انضمت إليهم جيوش مصر، وفيهم بعض الأقباط، وساروا بقيادة عبدالله بن سعد، وهم في تسعة عشر ألفاً أو عشرين ألفاً، وخلّف على مصر عامر بن عقبة الجهني، وفي برقة استقبله عقبة بن نافع، ومن برقة أرسل سرية تقدمت الجيش الإسلامي إلى طرابلس التي حصنها أهلها، فلم يلتفت إليها الجيش الإسلامي وسار باتجاه قابس، التي حصنها أهلها، وهنا أشار قادة الجيش على عبدالله بن سعد بترك حصار القلاع والمدن قبل الاشتباك النهائي مع الجيش الرومي، ثم بعث سراياه وبعوثه شرق البلاد وغربها تغزو وتهاجم، الأمر الذي اضطر (جورجريوس)، للخروج من سبيطلة لملاقاة الجيش الإسلامي، فخرج في جيش عدته مائة ألف وعشرون ألف فارس، وهم مدججين بالزرد والنضيد، ومدرعين بالسرود والحديد، تلمع أجسامهم من بريق الشمس على دروعهم الحديدية، والتقوا في معركة فاصلة بالقرب من سبيطلة.

* أستاذ الدعوة والإعلام والفكر الإسلامي المعاصر - كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية - جامعة باتنة - الجزائر



المشاركون في أعمال مؤتمر فلسطينيي أوروبا الخامس:

مصرون على حق العودة إلى وطننا

(٢-٢)

نشرنا في الحلقة السابقة بعض كلمات الوفود التي شاركت في مؤتمر فلسطينيي أوروبا ورأينا في الكلمات تعميماً هائلاً على حق العودة للشعب الفلسطيني وحق تقرير مصيره وتحرير أرضه من الاحتلال الغاشم، وفي هذه الحلقة نستعرض باقي كلمات الوفود والتي طالبت بتحرير الأرض والمقدسات من الاحتلال الصهيوني.

أبو إبراهيم: مؤتمر يفتح أبواب العودة

أما رئيس «المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن» في هولندا، أمين أبو إبراهيم، فقد أعرب عن ثقته بأنّ مساعي الفلسطينيين في القارة الأوروبية لتطوير جهودهم في خدمة القضية الفلسطينية، ستفتح لهم أبواب العودة إلى فلسطين، ومدنها المحتلة منذ نكبة ١٩٤٨.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها أبو إبراهيم، في المؤتمر الذي اعتبره «يتوّج مسيرة بدأت في لندن وتواصلت في برلين وفيينا ومالمو (حيث انعقدت المؤتمرات الأربعة السابقة)»، وقال «إنني على ثقة بالله تعالى، أننا سننتقل مع هذه المسيرة بإذن الله إلى حيفا ويافا وعكا والقدس».

ولفت أمين أبو إبراهيم الانتباه إلى «أننا (فلسطينيو أوروبا) نؤكد في هذا المؤتمر مرة أخرى، أنّ هويتنا الفلسطينية متجذّرة وعصيّة على الاقتلاع، وأنّ تمسّكنا بحقّ العودة راسخ ولا يقبل المساومة أو التجزئة، وأنّ أنظارنا كباراً وصغاراً ترنو إلى يوم العودة إلى فلسطين».

وتابع رئيس المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن قوله «لا شكّ أنّ هذا الحضور الكثيف ومن شتى الأطياف، هو التجسيدُ العملي لشعار هذا المؤتمر (رغم البعد والآلام: شعب واحد وحق ثابت)، وهو ما يجعلنا نمتلئ ثقة؛ بضرورة العمل المشترك من أجل استعادة الحقوق الفلسطينية المشروعة، ومعنا كل مناصري الحق والعدل في أوروبا والعالم».

ومقابل بعض المواقف السلبية التي برزت في هولندا إزاء المؤتمر وكبار ضيوفه من الحكومة الفلسطينية المنتخبة؛ فإنّ أمين أبو إبراهيم لفت الأنظار إلى وجود مواقف إيجابية رغماً عن ذلك، فقال «عندما نلتقي في هولندا، فإننا نلحظ جيداً هذا التعاطف الكبير الذي يبديه الشعب الهولندي الحرّ مع قضية فلسطين، وقد بعث هذا الشعب برسالة واضحة، عندما صوّتت أكثريته لضرورة انعقاد المؤتمر، كما صوّت لذلك أيضاً برلمان مدينة روتردام».

وخلص أبو إبراهيم إلى القول «نتطلع أن يبادر هذا المؤتمر الحافل؛ بأن يعلن بوضوح، أنّ الجميع في أوروبا والعالم مطالب بإنصاف الشعب الفلسطيني،

• أمين أبو إبراهيم:
هويتنا الفلسطينية متجذرة وعصيّة على الاقتلاع، وتمسكنا بحق العودة راسخ ولا يقبل المساومة أو التجزئة

والتمكين للحرية في فلسطين»، حسب ما شدّد عليه.

الإصرار الفلسطيني على حق العودة

وقد ألقى رئيس مؤسسة رابطة الجالية الفلسطينية في هولندا، زيد تيم، كلمة حارة في الجماهير المحتشدة، عبّر من خلالها عن الإصرار البالغ الذي يحكم موقف أبناء الشعب الفلسطيني في شتى مواقع الشتات، بما في ذلك أوروبا، على التمسك بحق العودة إلى فلسطين.

وتطرّق زيد تيم إلى تنامي الوعي في الرأي العام الهولندي بشأن قضية فلسطين والتفهّم المتزايد لعدالتها، وللحقوق المشروعة لهذا الشعب.

وبعد أن وجّه تيم التحية إلى مآذن القدس وكنائسها، وأشاد بتضحيات الشهداء والجرحى والأسرى؛ لم يتمالك نفسه وهو يتحدث عن الشوق إلى فلسطين، وسط تصفيق الوفود.

وقد أقيم على هامش الوقائع، مؤتمر صحفي موسع، شارك فيه المطران عطا الله حنا، ورئيس الوزراء الهولندي الأسبق إدريس فان آخت، ومدير مركز العودة الفلسطيني ماجد الزير، والأمين العام لمؤتمر فلسطينيي أوروبا، ورئيس المنتدى الفلسطيني للحقوق والتضامن أمين أبو إبراهيم، وإبراهيم الباز رئيس شبكة العودة إلى فلسطين.

المؤتمر الخامس .. برامج ووقائع ونجاحات

وقد اشتمل المؤتمر لهذا العام على إضافات نوعية في برامجه وأعماله، استكمالاً للنجاحات التي تحققت في المؤتمرات السابقة. إذ تضمنت أعماله إقامة ندوات سياسية، وحلقات نقاش، وورش عمل، وفقرات إعلامية، فضلاً عن مشاركات ممثلي الوفود، علاوة على معارض مصاحبة، وفقرات فنية وشعبية.

• حسن خريشة: الأوروبيون والأمريكيون أوقفوا المساعدات، من أجل تجويع الشعب الفلسطيني وابتزازه لكي يقدم اعترافاً بالكيان الإسرائيلي

وقد خرج المؤتمر الفلسطيني الكبير في روتردام بوثيقة ختامية تتضمن مقرّراته، عبّرت عن توجهات الفلسطينيين في القارة الأوروبية ومواقفهم إزاء عدد من الشواغل والقضايا، وفي مقدمتها قضية حق العودة والمفاصل الأخرى للقضية الفلسطينية كالقدس والتحرر من الاحتلال والأسرى والمستوطنات والجدار العنصري، بالإضافة إلى قضية مشاركة فلسطينيي أوروبا في العمل الفلسطيني العام وإعادة بناء منظمة التحرير وتفعيلها على أساس يحقق الشراكة الشاملة ويضمن تفاعل الوجود الفلسطيني حيثما كان في خدمة قضيته الوطنية.

ندوتان موسعتان والعديد من المشاركين

وقد أقيمت ضمن أعمال المؤتمر السنوي الخامس لفلسطينيي أوروبا، ندوتان موسعتان، شارك في الأولى النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني الدكتور حسن خريشة. وقال خريشة «أنا كنائب فلسطيني لن أعترف بإسرائيل». وتحدث القيادي البرلماني الفلسطيني عن المأزق الفلسطيني الراهن، وقال «علينا أن نبحث خيارات، منها جدوى وجود هذه السلطة» الفلسطينية.

• حسن خريشة

وتابع خريشة قوله إنّ المسؤولين «الأوروبيون والأمريكيين أوقفوا المساعدات لابتزاز الشعب الفلسطيني»، مشدداً على أنّ «حرب التجويع هدفها ابتزاز الشعب الفلسطيني لتقديم اعتراف بكيان الاحتلال». وانتقد النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي، الموقف الرسمي العربي لأنّ «الدول العربية تعتبر أنّ خيارها هو السلام»، وأبدى استغرابه إزاء ذلك بالقول «لو فشل هذا الخيار؛ هل لدينا خيار آخر؟!».

كما شارك في الندوة ذاتها الوزير الفلسطيني السابق جودة مرقص، متحدثاً عن الحياة الفلسطينية في زمن الجدار العنصري، الذي يمزق أوصال الأرض الفلسطينية ويضع المواطنين الفلسطينيين في معازل. أما رئيس المبادرة الإسلامية ببريطانيا محمد صوالحة، فقد تناول دور العرب والمسلمين في أوروبا في دعم القضية الفلسطينية، وخاصة في هذه المرحلة التي تجتاز فيها القضية منعطفاً هاماً.

وتحدث في الندوة الناشط الحقوقي والخبير في شؤون الأسرى غسان صالح، عن دور مؤسسات حقوق الإنسان نحو قضية الأسرى، وقدم عرضاً معززاً بالصور والأرقام عن الانتهاكات المروعة التي تجري في سجون الاحتلال.

أما مدير مركز يافا للدراسات تيسير نصر الله، فقد حملت مشاركته عنوان «حق العودة في دائرة الاستهداف - الرد المطلوب»، مشدداً على ضرورة مواجهة

• رئيس مؤسسة رابطة الجالية الفلسطينية في هولندا: هناك تنافي في الوعي الهولندي والرأي العام تجاه القضية الفلسطينية وتفهم متزايد للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني

• المؤتمر خرج بوثيقة ختامية تتضمن حق العودة والتحرر من الاحتلال وعودة الأسرى ومنع بناء المستوطنات والجدار العنصري

محاولات المساس بهذا الحق. وقد أدار الندوة التي تخللتها العديد من أسئلة الجمهور، الكاتب الفلسطيني الدكتور إبراهيم حمامي.

وفي الندوة الثانية والتي تم نقلها تلفزيونياً بالبث المباشر وواكبها مشاهدون حول العالم؛ فقد شارك القيادي الديني الفلسطيني البارز أسقف سبسطية المطران عطا الله حنا، والأكاديمي والبرلماني المغربي الدكتور المقرئ الإدريسي، والمدير العام لمركز العودة الفلسطيني ماجد الزير. وأكد المشاركون الثلاثة التشبث العام بحق العودة، في ما جرت المطالبة بتمكين الفلسطينيين في الشتات، من اشتراطات العيش الكريم والحقوق التي ينبغي أن تبقى مكفولة لهم، خاصة وأنّ ذلك لا يتناقض مع رفض التوطين، الذي لا يجوز أن يكون ذريعة للانتقاص من الحقوق المعيشية والإنسانية.

الإدريسي يستهجن معاقبة الديمقراطية الفلسطينية

وقد تخللت أعمال المؤتمر مشاركة فاعلة من جانب الأكاديمي والبرلماني المغربي البارز الدكتور المقرئ الإدريسي. فقد ألقى الإدريسي كلمة في المؤتمر، لقيت ترحيباً قوياً من الوفود، كما شارك في ندوة موسعة أذيعت بالبث التلفزيوني المباشر وواكبها مشاهدون حول العالم.

وفي كلمته القوية؛ استهجن الإدريسي فرض الحصار على الحكومة التي انتخبها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال ورغم تمزيق أوصال الأرض الفلسطينية. واستغرب البرلماني المغربي العقوبات المفروضة على الحكومة الفلسطينية رغم أنها جاءت كإنجاز ديمقراطي لافت للانتباه ولا مثيل له على المستوى الدولي، من جانب شعب واقع تحت الاحتلال، ودون أن تتخلل العملية الانتخابية الشفافة والنزيهة ما يعكر صفوها.

وأبرق الإدريسي، بصفته البرلمانية وكونه ناشطاً في العديد من الأطر البرلمانية فوق القطرية، تحيات إعزاز وإكبار للشعب الفلسطيني وبرلمانه وحكومته المنتخبة، مشيداً بتضحيات هذا الشعب.

وقال الدكتور الإدريسي إنه يتحدث باسم البرلمان المغربي الذي هو عضو فيه، وباسم الشعب المغربي، وباسم البرلمانات العربية، وباسم اتحاد البرلمانات الإسلامية، وباسم الاتحاد العالمي للبرلمانات الدولية، و«باسم الإنسانية التي ننتمي إليها كأبناء لآدم عليه السلام».

● البرلمان المغربي المقرئ الإدريسي يستهجن فرض الحصار على الحكومة التي انتخبها الشعب الفلسطيني وتعتبر كإنجاز ديمقراطي لا مثيل له على مستوى العالم

مشاركات ممثلي الوفود

وقد تحدث عدد من ممثلي الوفود الفلسطينية القادمة في شتى أرجاء أوروبا. وفي هذا السياق شدّد الكاتب والناشط الفلسطيني رئيس الجالية الفلسطينية في النرويج نضال حمد، في مداخلته على أهمية الانعقاد الكبير لهذا المؤتمر «فلسطينيي أوروبا»، وما يبعثه من رسائل على صعيد التشبث بحق العودة، مؤكداً ضرورة مواصلة الجهود الفلسطينية في القارة الأوروبية في المرحلة المقبلة. كما ونوّه حمد بالموقف النرويجي الذي اتسم بالإيجابية والانفتاح في التعامل مع الحكومة الفلسطينية المنتخبة، معرباً عن ثقته بجدوى العمل على كسر الحصار المفروض على الشعب الفلسطيني.

أما مدير مركز العدالة الفلسطيني في السويد موسى الرفاعي، فقد ذكر في مداخلته «نقول لأرباب النكبة والاقتلاع ولأسياد التهجير والإبعاد، ولمن صمّموا مشروعَ التشريد القسري بحقّ شعبنا المصابر، نقول لهم بصوت مرتفع: إن كنتم قد انتزعتمونا من فلسطين؛ فإنكم لن تنتزعوا فلسطين منّا، وإن كنتم قد اقتلعتمونا من الأرض؛ فلن تنتزعوا الوطن منا». ولاحظ الرفاعيَ أنّ المؤتمر الخامس هو «لقاء يتجدّد بعد أن التقينا في مالمو في مؤتمر فلسطينيي أوروبا السنوي الرابع، الذي تشرّف مركز العدالة الفلسطيني في السويد باستضافته العام الماضي، بصحبة وزير فلسطيني منتخب فتحت له السويد أبوابها».

حضور فاعل للشباب الفلسطيني في المؤتمر

وألقى الشباب الفلسطيني في أوروبا كلمة لاقت تصفيقاً حاراً من الوفود المحتشدة، شددت على أنّ هذه الشريحة قد ولدت في أوروبا ونشأت فيها، وتتفاعل بإيجابية مع البلاد والمجتمعات التي تعيش فيها، لكنّ جذورها تبقى راسخة في فلسطين، وأنّ حق العودة إلى الوطن الفلسطيني هو مطلب مصيري بالنسبة لها.

وقد شغلت ورش العمل الشبابية، علاوة على ورشة العمل عن القضية الفلسطينية باللغة الإنجليزية؛ موقعاً خاصاً ضمن أعمال المؤتمر الخامس، فضلاً عن لقاءات التنسيق والتشاور بين المؤسسات والتجمعات الفلسطينية على امتداد القارة الأوروبية.

لوحات فنية وتضامنية في «عرس فلسطيني كبير»

وكانت وقائع المؤتمر الذي وصفه عدد من المتحدثين بالعرس الفلسطيني الكبير؛ تخللتها فقرات فنية ولوحات شعبية حافلة.

يذكر أنّ ممثلين عن لجان التضامن مع الشعب الفلسطيني قد شاركت في المؤتمر قادمة من عدد من الدول الأوروبية. كما شهد المؤتمر مشاركات وكلمات لمتضامنين، ومن بينهم مخرجة يونانية عرضت فيلماً وثائقياً قامت بإعداده عن الانتهاكات البشعة التي يرتكبها جنود جيش الاحتلال بحق المواطنين الفلسطينية. كما جرى عرض أفلام وثائقية جديدة لأول مرة، من إنتاج المؤسسات والتجمعات الفلسطينية في أوروبا.

وتضمن المؤتمر معارض مصاحبة لأعماله، ومجسمات لعمليات تجريف الأراضي الفلسطينية التي تعمد إليها جرافات الاحتلال، علاوة على مواد فنية وإعلامية عدة من إنتاج مبدعين فلسطينيين في أوروبا.

● موسى الرفاعي: نقول لأرباب النكبة والاقتلاع والتشريد بحق شعبنا «إن كنتم قد انتزعتمونا من فلسطين فإنكم لن تنتزعوا فلسطين منّا»



نادي الارتقاء الصحفي



رؤيتنا: الصحفي المؤثر بأخلاقه وقدراته

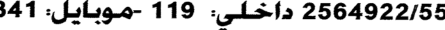







الارتقاء غايتنا

رسالتنا: تنمية قدرات المهتم بالصحافة وتفعيل دوره في المجتمع



2564922/55 داخلي: 119 -موبايل: 9158341



شفط الدهون... الأنواع والمخاطر

التعريف

هي عملية إزالة الدهون المتراكمة في جزء معين من الجسم عن طريق شفطها بآلة جراحية خاصة ويقوم بها جراح التجميل

وتعد هذه العملية هي أحد أشهر العمليات الجراحية في هذه الأيام، حيث يتم فيها إزالة الدهون الزائدة تحت الجلد لتحسين شكله.

وعادة ما يكون الموضع البطن، الأرداف، الفخذ، الصدر، الذقن، الرقبة، الرجل أو الذراع.

قبل العملية

- يجب على الشخص الذي ستجرى له هذه العملية التفكير عميقاً قبل إجراء هذا النوع من العمليات.
- الموازنة ما بين النتائج الإيجابية للعملية وما بين مخاطر العملية ومراعاة السن والحالة الصحية.
- يجب الخضوع لمقابلة مع جراح التجميل لأخذ التاريخ المرضي ولعمل الفحص السريري ولمناقشة إجراءات العملية.
- يجب أن تضع في الاعتبار أنك ستخضع لعملية جراحية تتطلب تحضير وفحوصات وإجراءات ما بعد العملية.
- يجب أن تكون تصوراتك وتوقعاتك منطقية، حيث أن أغلب هذه العمليات تصلح أغلب أو بعض العيوب وليس كلها.

أنواع عمليات شفط الدهون

قم بسؤال جراح التجميل عن نوع العملية التي ستخضع لها حتى يتسنى لك لقراءة عنها وسؤال الآخرين. ومن الأنواع الشهيرة:

- Tumescent liposuction أو fluid injection

وهي أشهر نوع من عمليات شفط الدهون، ويقوم فيها الجراح بحقن سائل طبي تحت الجلد في المنطقة المستهدفة حتى يسهل عملية شفط الدهون، ولكي يقلل من تجمع الدم تحت الجلد في موضع الجراحة بعد العملية، ولتقليل الآلام أيضاً.

ومن المميزات هي إمكانية استعمال التخدير الموضعي فقط وحقنه مع السائل المستخدم، ومن عيوب هذه العملية أنها تستغرق وقتاً أطولاً من غيرها.

- The super-wet technique

- عملية شبيهة بالسابقة ويستخدم فيها سائل أيضاً، ولكن بكميات أقل مساوية لكمية الدهن المشفوط.

وتستغرق القليل من الوقت مقارنة بالعملية الأولى.

- Ultrasound-assisted liposuction - UAL

- وهي عملية جديدة نوعاً ما يتم فيها استخدام جهاز الموجات فوق الصوتية الهزاز لخلط الدهون في الموضع المستهدف، مما يزيد من سيولتها ويسهل عملية شفطها، وقد تستخدم هذه العملية كنوع تكميلي ولتحسين نتائج نوع آخر من العمليات، وتستغرق مدة أقل من النوع الأول وأطول من النوع الثاني.

ملاحظات

- لا يمكن أن تكون عمليات شفط الدهون كبديل أبدي للرياضة والأكل الصحي وعمليات شفط الدهون ليست العلاج الناجع للسمنة المرضية المفرطة، وقد يتورم موضع العملية بعد العملية وهو أمر مؤقت وقد يحس المريض بتخدير أو ألم خفيف في موضع العملية، وهو أمر مؤقت وقد يستغرق عدة أسابيع.

المخاطر

ومما يزيد من ظهور المخاطر هو وجود أمراض القلب، الضغط، السكري، التدخين، الحساسية المفرطة من الأدوية، وحدوث نزف وإلتهاب في موضع العملية أو في الرئة أو في البول وكذلك فقد كمية كبيرة من الدم خلال العملية، وحدوث ندبات في موضع العملية.

وكذلك تجمع الدم تحت الجلد في موضع العملية، وحدوث حرق في موضع العملية بسبب الجهاز المستخدم.

الصحة العالمية تدعو لحظر التدخين بالأماكن العامة

دعت منظمة الصحة العالمية إلى الحظر الشامل للتدخين في مقرات العمل والأماكن العامة.

وأوضحت المديرة العامة مارغريت شان أنه لا يوجد هناك مأمن من مخاطر التدخين السلبي الذي قد يؤدي إلى الوفاة، من خلال أمراض القلب والشرايين والجهاز التنفسي.

وأضافت: إن العديد من البلدان اتخذت تدابير لمكافحة التدخين، حاثة في الوقت نفسه جميع الدول التي لم تقم بالشيء نفسه بالإسراع في اتخاذ إجراءات لحماية الصحة العامة.

وكانت عدة بلدان من الاتحاد الأوروبي على غرار فرنسا وإسبانيا وإيرلندا والبرتغال قد اتخذت تدابير لمنع التدخين.



وأشارت المنظمة إلى أن توصيتها لمنع التدخين ارتكزت على ثلاث دراسات حول التدخين السلبي من بينها اثنتان أجريتا بالولايات المتحدة وواحدة أنجزتها الوكالة الدولية للأبحاث حول السرطان.

وحسب تقديرات الصحة العالمية فإن ٢٠٠ ألف عامل يتوفون سنوياً نتيجة التعرض للتدخين السلبي، وإن حوالي ٧٠٠ مليون طفل يستنشقون هواء ملوثاً بالتبغ خصوصاً داخل المنازل.

ومن المقرر أن تعقد البلدان الأعضاء بالمعاهدة الدولية لمكافحة التدخين والاتفاقية الإطار لمراقبة التبغ اجتماعاً يوم ٣٠ يونيو ببانكوك لبحث توجيهات لمكافحة التدخين.

أسرار العلاج بالألوان

صدرت حديثاً الترجمة العربية لكتاب «أسرار العلاج بالألوان.. الألوان مفتاح شخصيتك وعلاج صحتك» لمؤلفيه هاورد صنود وروثي صن، وقام بالترجمة فاتن صبح، وسيلفا مقبل.

يدور هذا الكتاب حول الطاقة التي تمتلكها الألوان، إذ يرى المؤلفان أنها قادرة على الشفاء كما أنها قادرة أيضاً على الإصابة بالمرض، فهي تعالج النفس أو توتر الأعصاب، وتنشط أو تهدئ، وتمنح الشعور بالدفء أو بالبرودة، وتؤجج العاطفة أو تميتها. ثم يشرح الكتاب كيفية استخدام طاقة الألوان كتقنية فريدة يمكنها تحسين الأوضاع الاجتماعية والعاطفية، وذلك باختيار الشخص الألوان المناسبة لنفسيته وشخصيته سواء من خلال ملابسه أو محتويات بيته أو عمله.

البهارات تقلل نسبة السكر في الدم



أفاد خبراء التغذية بأن البهارات لا يقتصر دورها على المذاق، بل تحتوي على مركبات تكفل لك السلامة الصحية، وذلك لأنها غنية بالمركبات المضادة للأكسدة، والمضادة للالتهابات والفيروسات والبكتيريا. وأوضح الخبراء أن البهارات لو استخدمت بانتظام فإنها تساعد على خفض الالتهابات وتقلل من نسبة السكر في الدم وتعزز جهاز المناعة وتحسن من أداء الجهاز الهضمي والدورة الدموية. وأشارت خبيرة صحية في جامعة أريزونا الأمريكية، إلى أن التوابل تقي من الغازات وتفيد الهضم، وذلك لأنها تحتوي على مركبات مضادة للأكسدة، كمادة «الإيثانول» وهي مكون رئيسي عبارة عن زيت طيار يقول عنه خبراء التغذية أنه يخفف الالتهابات ويساعد على الوقاية من السرطان.

الفســـاد

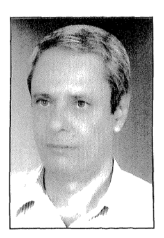
المعركة ضد الفساد، معركة فكرية بالدرجة الأولى، هذا ما ذكرناه من قبل، فإذا تغيرت أفكارنا البالية المتراكمة بفعل الخنوع والضعف والاستسلام لجبروت الحاجة، واستسهال طرق الفساد المختصرة للزمان والمكان.. إذا تخلصنا من تلك الأفكار، استطعنا كسب أهم وأخطر الجولات في تلك المعركة الخطيرة.

الجولة الثانية في الحرب على الفساد، ستكون بمواجهة أنفسنا - أيضاً - ببعض الحقائق. تأتي تلك الخطوة الهامة، وهي عبارة عن إعادة ترتيب الأوراق الخاصة بتفريخ الفساد في القاعدة والعمل على شيوعه ليكتسب مساحات تدعيم وتثبيت جديدة تمده بالقوة والبقاء والتمكن، وتدعمه بالفاسدين الجدد، وهذه تمتد أذرعها لتطول منابع التفريخ والتصعيد الطالبة موافقة القاعدة وصوتها للصعود للقمة الفاسدة.

ستعاني القاعدة في هذه الجولة معاناة كبيرة لوضع أهم أساسات البناء الإصلاحي القويم في مجرى الفساد والفاسدين المفسدين ومن لديهم الميل للانخراط في قطيعهم، لأن المواجهة ستتخذ أشكالاً عدة من الصراع القاعدي لبلوغ الهدف المنشود - ولو مؤقتاً - من زمرة الفاسدين إلى القمة التي تعد - بالنسبة لهم - مسألة حياة أو موت، هروباً من الفقر وأنيابه السامة باتجاه الغنى الفاحش في قفزة هائلة باتباع مبدأ دعاة المادة (الغاية تبرر الوسيلة)، و(عض قلبي ولا تعض رغيفي).

قد يبدو كلامنا كمن يحلم حلماً وردياً عندما نضعه في حزمة الآمال المنطقية، لكنه إذا فكك على المستوى الفردي والسلوك الشخصي، فإن مسألة الإقناع والاقتناع تصبح أكثر منطقية وديناميكية أيضاً تجاه أفكار ارتكازية تطمح في وضع قواعد راسخة للمبادئ التي يجب العمل بها.

فهل يعقل أن ندعو إلى تحزيم التوجه حزمة تجمعية، ونحول دعوة الإصلاح ومواجهة الفساد بالفكر والتي هي أحسن، إلى شحن ثوري وهياج يؤدي إلى تصادم يفسر على أنه دعوة إلى تغيير الأنظمة الحاكمة والتصدي لها، وربما فسرت تلك الدعوة إلى أبعد من ذلك بكثير، وقد يتم اختراقها، فتسخر إلى ما هو في صالح دعوات أخرى ليست في صالح الوطن من شيء!



بقلم
يوسف شهير

yo-shahir-mshoer52@yahoo.com

جمعية النجاة الخيرية

اتصل ... بالدعوة

وكن سبباً في إحياء نفس بدخولها الإسلام

قال صلى الله عليه وسلم

« لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك

مما طلعت عليه الشمس وغربت »

هل لديك: صديق - موظف - عامل - خادم

ترغب في دعوته للإسلام

نقدم لك المساعدة في كل ما تحتاجونه من وسائل دعوية

كتب - نشرات - أشرطة بلغات مختلفة : إنجليزي - فرنسي - هندي - أوردو - تلغو - ملايالم - صيني - فلبيني - تاميلي - سنهالي - النيبالي - اثيوبي

مجانـــا

2444117 الداخلي : 130/112

IPC
لجنة التعريف بالإسلام
ISLAM PRESENTATION COMMITTEE

...رحمة للعالمين

www.ipc-kw.com

الجهراء	الأحمدي	الروضة	حيطان	الصباحية	السالمية	الزور
4558830	3922227	2511301	4735627	3620332	5733263	6044047
9313514	7599699	6944422	4711141	6500590	7648812	